المعهد القرآني الدعوي

الفرقة الثانية الترم 2

مادة الدعوة النظري (د أحمد شنهاب )

المحاضرة 1

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الحمد لله وكفى وصلاة وسلاماً على عباده الذين أصطفى وبعد... فمرحباً بكم أيتها الأخوات الفضليات أسال الله أن يجمعكم جميعا صحبة في الجنة اللهم آمين يارب

بعد غياب شهرين أو ثلاث شهور مأخدناش حاجه فعوداً حميداً إن شاء الله هبقا معكم إن شاء الله في الترم التانى فى مادة .. الدعوة النظرى إلى ابتدئنها أن ود حازم الترم الأول د حازم كان معه الفرقه التالته وأنا كان معى الفرقة التانيه ولكن د حازم بسبب إنشغاله لأن معه أكثر من ماده فأوكل إليّ الأمر إنى أكون مع الفرقتين فى الترم التانى أسأل الله أن ييسر علينا هذه المهمه وأن يجعل عملاً خالصاً لوجهه الكريم بفضل الله أخدنا فى الترم الأول أتكلمنا بإستفاضه عن تأصيل مادة الدعوه النظرى أو كما سمينها مادة الدعوه الميدانيه أومادة الجولات وأصلنا للمادة تأصيل من القرآن ومن السنه ومن فعل الصحابه والسلف بفضل الله أخدنا شوط كبير فى الترم الأول وتكلمنا بعد كدا عن مبحث مهم جداً وهو صفات الداعيه المؤثر

ف إن شاء الله نستكمل الترم التانى بإذن الله ونبدأ مبحث تانى بردو بعنوان

## التحليل الدعوى للجولات فى القرآن والسنه

تحليل الدعوى لآيات القران التى تحدثت عن الجولات فى القرآن والتحليل الدعوى للجولات التى وردت فى السنه ومع السلف بإذن الله يعنى نجيب الجولات الى موجوده فى القرآن ونسقط عليها التحليلات الدعويه ازاى نستخلص من هذه الآيات ايات الجولات الى ذكرت فى القرآن ازاى نستخلص منها روشتات تنفعنا فى جولتنا ازاى نستخلص منها كلمات دعويه قويه ازاى نستفيد منها فى مادتنا لأن احنا عندنا المعهد أسمه معهد القرآنى الدعوى.. فإحنا هنربط الأتنين ببعض .. القرآن بالدعوه فمادتنا ف إن شاء الله هنستخلص روشتات الدعوه من القرآن

وبإذن الله معنا أنهرده أول جوله فى الترم التانى هنكلم عنها جولة مؤمن آل ياسين أحنا طبعاً مش هنفسر دا مش هيبقا درس تفسير دا تحليل دعوى لآيات الجولات فى القرآن الآيات الى بتخدم مادتنا فنستخلص منها التحليلات الدعويه الى تفيدنا فى الماده بتاعتنا بإذن الله فعشان بس ما نستفيضش فى التفسير ف بفضل الله أطلعت على التفسير وأستخلصت منها الأشياء التى ستخدم مادتنا بإذن الله

## مع جولة مؤمن آل ياسين

التى وردت فى سورة يس مع قول الله سبحانه وتعالى وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ..إلى قوله تعالى.. وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ " برضو بأكد تانى دا مش تفسير دا تحليل دعوى للآيات القرآن التى وردت فيها الجولات والدعوه الميدانيه

## وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلً

أول وقفه نقف معاها وأضرب وأضرب مثلآ مش واذكر لهم مثلآ وأضرب إيه الفرق بين وأضرب و أذكر

وأضرب غير وأذكر وأضرب تفيد ان فى بعض الأحيان بنحتاج إلى قوه فى الطرح الدعوى ليه وأضرب لهم مثلآ لأن قبلها ربنا كان بيكلم عن إيه بيتكلم عن لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ..بيكلم عن ناس فى قمة الغفله لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ناس فى قمة الغفله فلما تزداد الغفله لابد أن يزداد الطرح الدعوى لازم الدعوه تبقا قويه يعني لما تشوفى بنت قدامك فى غفله شديده مش هينفع معها كلمتين خُفاف لا دامحتاجه معها ضرب محتاجه معها قوه فى الطرح الدعوى محتاجه معها قوه فى الوعظ فهنا وأضرب نستفيد منها القوه فى الوعظ لما يكون قدامك شاب أو بنت فى غفله أو أعراض شديد لابد أن يزاد الطرح الدعوى ويزاد جرعة الوعظ

شاهد لها تانى فى آخر سورة الحشر ربنا بيقول " ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. " الزمخشرى كان بيقول فى نضربها لناس قال نضربها تشبيه الزمخشرى بيقول زى ما تكون ماسك مرزبه وبتضربها فى الجدار كأن بقا فى جدار شديد من الغفله على قلب المدعو إلى قدامك فأنت كأنك ماسك مرزبه وبتضرب عشان تكسر هذا الجدال لكى تصل إلى قلب المدعو فدا بيتم عن طريق القوه فى الوعظ و زيادة جرعة الوعظ واضرب لهم مثلآ.. تانى وقفه مثلآ دا ضرورة أستخدام الأمثال فى الدعوه و أهميه أستخدام الأمثال والقصص المؤثره فى الدعوه لما تيجى تتكلم

من أكتر الطرق إلى القلب كما الواحد بفضل الله زى ما عهدت فى الدعوه الأمثال والقصص المؤثره تلاقى المدعو معاك لو أنت بتكلمه مثلآ فى موضوع ممكن يكون سارح أول ما تجبله قصه مؤثره أو مثل معين تلاقيه أنتبه ليك فدا ربنا بيعلمنا إن أحنا نستخدم الأمثال والقصص المؤثره فى الدعوه

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ..بردو بكرر تان وتالت أن أحنا مش هنتطرق لتفسير هناخد بس من الآيات إلى يفدنا فى مادتنا إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ

حد يعرف يجبلى اسقاط إذ جائها ؟ نستفيد منها إيه ؟

بالضبط كدا النزول لناس هما إلى رااحو هما إلى نزللهم لحد عندهم وعشان كدا سبحان الله أنا بقرأ فى روح المعانى الألوسى لاقيته ذكرها بالنص كدا الا سقاط إلى أحنا قلناه دا جاءها بظبط قالك إيه قال الله إذ جائها مش إذ جائهم يعني فى الأول

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ كان المتوقع إن السياق يبدأ إذ جائهم المرسلون لكن ربنا سبحانه وتعالى قال إذ جائها مش إذ جائهم إشاره إلى أن المرسلين أتوهم فى مقرهم تحس إن الألوسى كان بيدرس دعوه نظرى هو كمان

تالت وقفه وقفنها مع إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ

نستفاد منها الدعوه الميدانيه والنزول لناس وإن أحنا نروح لحد الناس لحد النوادى ولحد المقاهى ولحد كل أماكن وتجمعات الناس

رابع وقفه معنا المرسلون المرسلون دى أشاره إلى الأرسالات الدعويه ذى ما النبى صلى الله عليه وسلم أرسل مصعب ابن عمير عشان يفتح المدينه دى كانت ارسالات دعويه وذى ما النبى صلى الله عليه وسلم أرسل الصحابه الى قتلو فى واقعة بئر معونه والراجيه أرسليات دعويه إلى قتل فيها حرام ابن ملحان فدى أرساليات دعويه

" يبقا " إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ

تالت وقفه معنا فعززنا بثالث ..عززنا يعني قوينا وشددنا وعززنا فيها قرائتين عَزّزناَ بالتشديد وعَززناَ بالتخفيف ..قول عَّزّزناَ بمعنى قوينا وشددنا يقال عزّت الماء الأرض إذا أسقط المطر على الأرض فتلبدت وقويت دا معنا عزّزنا التقويه والتشديد دا المعنى الأول فى عَزّزناَ

المعنى الثانى عَززناَ من العِزه يبقى نخرج منها بإيه يبقا قلنا عزّزنا قوينا وشددنا العرب يقولك تعزّز لحم الناقه إذا صلب يعني ايه باقت ناقه شديده تقدر تحمل عليها وتقدر تتقل عليها وتقدر تحمل وعزز المطر الماء إذا لبدها وشددها يبقا المعنى الأولفى عزّزنا قوينا المعنى الثانى عززنا بالتخفيف أى من العِزه يبقى إذآ قوتنا وتشديد بعضنا لبعض عندما نضعو أيدينا فى أيد بعض لما الدعاه يحطو ادهم فى ايد بعض هو دا التعزيز التعزّيز هيجى التقويه ولمدد هيجى والحاجه التانيه عزتنا بردو مش هيبقا عندنا عزه غير لما نحط إدينا فإيدين بعض لما الدعاء يبقا كلهم إيد واحده وقولهم قول واحد يبقو على قلب رجل واحد التقويه هتيجى والمدد هيجى وكذلك العزّه ستأتى

فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ " بردو فقالو التلاته فنفس واحد التلاته إجتمعو على قول واحد دا نتجت عن إيه فقالو جات " بعد إيه بعد فعزّزنا لما حصل التعزّيز والتقويه لما حطينا إيدنا فإدين بعض لما بقينا على قلب رجل واحد بقا كلمنا كلام واحد وما أختلفوش

قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ* قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ* وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ

رابع أو خامس واقفه نقف معها البلاغ المبين يعنى المرسلون أختصرو وظيفتهم امام القوم وقالو لهم وما علينا ما وإلا يعنى نفى واستثناء يعني حصر وقصر " وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ " أختصرو كل دعوتهم فى كلمتين أتنين البلاغ والمبين عشان كدا بعدها زى ما هنعرف دلوقتى "وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى " البلاغ من التبليغ يعنى ايه برضو يعني ان كلامنا

يبلغ لكل الناس ويوصل لكل الناس يبقا دا المعني الأول للبلاغ من البُلغى إن هو يبلغ المعني الثانى المبين الواضح المبين مايبقاش فى اختلاف ولا غموض يبقا الدنيا واضحه قدام الناس كلها يبقا أختصرو دعوتهم فى كلمتين الا البلاغ المبين .. عشان كدا بعدها ربنا قال " "وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى " ......بقا إلى أحنا هنقف معاها بتفصيل دى كلها مقدمه لجولة حبيب النجار

"وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ "

قال يا قوم أتبعو المرسلين يبقا قولنا أمتى حبيب النجار جه وجاء أمتى وجاء لما المرسلين قالو البلاغ المبين بعدها وجاء من اقصى المدينه رجل يسعى مش بكلم فى نقطه القوم ولكن لما المرسلين قالو البلاغ المبين دعوتهم وصلت وجه حبيب النجار من أقصى المدينه دعوتهم وصلت للأقصى ودا فى أحد الأقوال ليه ربنا سبحانه وتعالى قدم المفروض ترتيب الجمله ترتيب الجمله بس وجاء رجل من أقصى المدينه دا فعل وفاعل وبعد كدا الجر والمجرور ولكن ربنا قدم الجر والمجرور على الفاعل وجاء من اقصى المدينه رجل يسعى قالك التقديم هنا تقديم جرو مجرور على الفااعل عكس سورة القصص فى القصص ربنا قال إيه ""وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى "إنما هنا ربنا قدم "وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى " قالك لبيان أن الله هداه مع بعده عنه وأن بعده لم يمنعه من الهداييه لبيان أن ربنا هداه وهو بعيد عن المرسلين يعنى حتى بعد المكانى ما منعهوش من الهدايه " "ذلك بأن الله يهدى من يريد

الأشاره التانيه هنا وقيل الأشاره إلى أن أنذار الرسل قد بلغ أقصى المدينه هو دا إن الرسل كانت دعوتهم قويه كان عندهم أنتشار فى دعوتهم أنتشرو فى كل مكان إلى أحنا بنحاول نعمله دلوقتى أن أحنا عايزين ننتشر بدعوتنا فى كل مكان فياترى أحنا دلوقت دعوتنا بتبلغ أقصى المدينه لما نيجى نسقط على.... دعوتنا بتبلغ أقصى المدينه دعوتنا بتبلغ النوادى وبتبلغ الطبقه العليا والهاى كلاس زى ما فى سورة القصص دعوة سيدنا موسى بلغت الطبقه العليا والهاى كلاس بلغت لرجل من داخل القصر بلغت لإمرأة فرعون داخل القصر فدا دعوته وصلت لكل الطبقات وزى ما هنا معنا فى سورة يس دعوة الرسل بلغت للنجوع لنجوع النجوع بلغت لأقصى المدينه على أحد الأقوال إن فى أقصى المدينه قلك إن هو كان فى غار بيتعبد كان ساكن فى غار كان قاعد فى غار ورغم ذلك دعوة المرسلين وصلت لنجوع النجوع فياترى احنا دعوتنا برضو بتوصل لنجوع بتوصل للبدو لكل الأماكن دى ولا أحنا قافلين على نفسنا يبقا المفروض نستفيد من دى أن أحنا ننتشر بدعوتنا وتكون دعوتنا قويه أسأل الله أن يستعملنا ولا يستبدل بنا

"وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى..نفس الكلمه إلى ربنا سبحانه وتعالى قالها مع المرسلين نفس الكلمه أتكررت مع الرجل كان ربنا بيقول فوق إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ تحت ربنا قا ل "وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ مش و أتى نفس الكلمه بظبط وجاء إذ جائها فلما الدعاه أتحركو ونزلو لناس كذلك الطلبه جم بعدهم واتحركو ونزلو مع الناس وهذا الرجل لم يكن ذوجاه ولا ذو سلطان ولم يكن فى عزوة من قومه أو منعة من عشيرته ولكن الإيمان الذى فى قلبه هو الذى دفعه وحركه وجعله يأتى من أقصى المدينه

يبقا الرجل دا إلى جابه الإيمان إلى فى قلبه وحركه وخلاه يجى يسعى " "وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ "

فالراجل دا لما ربنا بعت للقريه بتعتو تلت مرسلين كان ممكن يقول بقا أنا هعمل إيه دا تلت رسل أنا بقت إلى كلامى هيقدم ولا هيأخر طاب يا عم ما هما التلات رسل يشتغلو إسقاط على حالنا يعنى مثلآ لو تخيل بلد فيها تلات دعاه فيها الشيخ يعقوب مثلا والشيخ حسان و الشيخ مصطفى العدوى والطلبه بيرمو على الدعاه بتوعهم لا دا نزل وأشتغل وقال لازم أنصر الدين بنفسى ما قعدش فبيته ساكت وقال أنا كلامى هيأثر ولا هيقدم فى إيه إذا كان المرسلين معملوش حاجه يبقا انا هنزل أعمل إيه لا الراجل دا إلى حركه الإيمان إلى فى قلبه

وزى ما قلنا على أحد الأقوال إن من أقصى المدينه قول قتاده بيقول أقصى المدينه أنه كان فى غار يتعبد كان بيعبد ربنا فى غار كان بيتربى ويبعبد ربنا فغار فلما عبد ربنا وتربى إيه إلى حصل نزل وأشتغل فى الدعوه ومشتغلش فى الدعوه غير بعد ما عبد يبقا هما متلازمين عبد ربنا ودعا ومدعاش غير بعد ما عبد يبقا ما عبدش وقعد فصومعته ما عبدش وقعد فى المسجد ما عبدتش وقعدت فبيتها وملهاش دعوه بالواقع لا دا عبد ونزل أتكلم عن ربنا لأن الإيمان إلى جوه قلبه هو دا إلى كان بيدفعه .. إلى أن ينزل ويككلم عن ربنا

" قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ *اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ " نزل أختصرلهم الكلام فى كلمتين إن الذى يدعو " مثل هذه الدعوه وهو لا يطلب الأجر ولا يبتغى المغنم إنه لصاادق وإلا فما الذى يحمله على هذا العناء وما الذى يدفعه إلى حمل هذه الدعوه وما الذى يحمله على مجابهة الناس بغير ما ألفو والتعرض لأزاهم وشرهم وأستهزائهم وهو لايجنى من ذلك كسبا ولا يطلب منهم أجرنا

أختصرلهم الكلام كله فى الجملتين دول قلهم طلما أنهما ما بيطلبوش أجر وطلما أنهم مهتدون فإذن لابد أن تتبعوهم لا يسألكم أجرآ مش عايزين منكم أى مغنم دنيوى

تانى حاجه وهم مهتدون مهتدون بما يقولون يعنى إيه يعني طلما ان هو بيطبق إلى بيقولو يبقا لازم تمشو وراهم عشان كدا من اللطائف أن هو قال أتبعو المرسلين أتبعو من لا يسألكم أجرا كان الأصل فى كلام إن ما يبقاش فى تكرار يعنى أقصد من " قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ *اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ " " لكن ليه ربنا سبحانه وتعالى كرر أتبعو "كلامى أتبعو قالك أتبعو التانيه دى قالك إذا لاقيت حد بهذه المواصفات لابد أن تتبعه حتى لو مش رسول طلما أن الداعيه لا يطلب أجر على ما يقول ويطبق ما يقول فلا بد أن تتبعه

وقالك بردو من اللطائف التى ذكرت فى اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ " قالك أنه يقول لهم أنكم لا تخسرون شيئآ معهم من دنياكم وتربحون صحة دينكم فينتظم لكم خيرى الدنيا والآخره يبقا هنا بيكلمهم عن إيه عن أنهم مش هينقصو حاجه من دنيتكم وعايزين يصححو دينكم يبقا إذن هتكسبو معهم خيرى الدنيا والآخره بيكلمهم عن الأثر الدنيوى لطاعه والأثر الأخروى لطاعه.. الطاعه هتصلحلك دنيتك و هتصلحلك أخرتك ودى من مداخل القلب القلوب الأربعه

يبقى هنا بيكلمهم عن إيه؟ بيكلمهم عن إن هما طالما إن هما مش ناقص حاجة من دنيتكم وعايزين يصححوا دينكم، يبقى إذن هتكسبوا معاهم خيري الدنيا والآخرة، بيكلمهم عن الأثر الدنيوي لطاعة و عن الأثر الأخروي للطاعة، الطاعة هتصلحلك دنيتك وهتصلح لك آخرتك، ودي من مداخل القلوب الأربعة، الأثر الدنيوي للطاعة، والأثر الأخروي للطاعة، يبقى إذن ده كان فاهم دعوة كويس، كان فاهم ازاي يدخلهم من مداخل قوية.

وكمان من الحاجات الجميلة واللطائف الجميلة إن أول كلمة قالها ((قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ )) يا قوم دي يعني ايه؟ يعني بيقولهم أنا منكم، إنتو قومي، يعني هنا بيستميل قلوبهم، هنا بيتلطف معهم في دعوته ويستميل قلوبهم ويقولهم أنا منكم، بيألف قلوبهم ويستميلها نحو قبول النصيحة.

زي ما انتي تيجي تكلمي بنت مثلا وعايزة تتكلمي عن ربنا تقوليلها أختي في الله حبيبتي في الله ، أنا منك وإنتي مني، هو ده بيستميل القلب، عارفين بيقولك الراجل بيفهم دعوة كويس جدا جدا، زي ما احنا ذكرناها في الامتلاء الدعوي الراجل ده كان ممتلئ بمعاني دعوية وكان فاهم فقه وكان عنده فن دعوة، دي الحاجة اللي كنا اتكلمنا عنها من صفات الداعية المؤثر، يبقى عنده فن دعوة يبقى عنده امتلاء دعوي.

يبقى هنا نموذج فن الدعوة((قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ )) ، وهنا أول كلمة قالها اتبعوا المرسلين، طب ليه هنا ربنا سبحانه وتعالى في قصة مؤمن آل فرعون زي إن شاء الله المرة الجاية واللي بعدها في مؤمن آل فرعون ، مقالش في الأول ((اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ )) ، وفي الآخر قالهم ((اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ )) في الآخر خالص، بعد ما جه قال اتكلم ((أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ )) إنما هنا مؤمن آل ياسين أول كلمة قالها ((اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ )) ، قالك إن هنا مؤمن آل ياسين بدأ على طول أول كلمة في جولته ب ( اتبعوا المرسلين) لأن مفيش وقت للمناظرة خلاص، ده داخل وشايف القوم بيقولوا للمرسلين ((لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ )) داخل ولاقي السيوف طالعة ونازلة على، والناس هيقتلوا المرسلين، فده داخل مش لسه هيناظر معاهم، ده داخل على ناس هيطلعوا السيوف وهيقتلوا المرسلين، فلازم في البداية يختصر دعوته ((اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ))، وبعد كده بدأ يتلطف معاهم.

إنما على عكس مؤمن آل فرعون زي ما هناخدها إن شاء الله، إن مؤمن آل فرعون كان لسه فرعون بيعمل ايه، كان لسه بياخد التفويض ((ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ )) فبياخد التفويض إنه يقتل موسى، إنما دول خلاص، دول أخدوا القرار ((وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ )) فعشان كده ده دخل على طول بقوة في الدعوة ((اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا)) بعد كده بدأ يتلطف معهم في خطابه ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )) .

وبردو بس قبل ما ننقل على اللي بعدها، نخرج من ((اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ )) إن هو ده داخل بيكلم ناس أقوام كفرة، مش بس كده، ده بيكلم قرية اجتمعت على قتل ثلاثة من الرسل، على أحد الأقوال، إنهم رسل من رسل الله، والقول الثاني من حواري عيسى، المهم  الشاهد إن دول كافرين واجتمعوا على قتل الرسل، بالرغم من ذلك ده داخل يكلمهم ويقوله((اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ)) .

المتوقع يدخل يقولهم مثلا ما تقتلهموش، انتو هتقتلوهم ليه؟ لأ دا عنده علو همة في دعوة المدعو اللي معاه، ده عنده علو همة في دعوته، لأنه عاوز اللي قدامه يهتدي، مش بس مجرد إنه داخلة تكلم بنت وتقولها مثلا صلي أو اتحجبي لأ، فأنتي بقى عندك علو همة إنك داخلة تقوليلها، بتكلميها في الالتزام، تكلميها إنها تشيل هم الدين، إن هي تشيل هم الدين وإن هي تلتزم التزام كامل، فنخرج من دي بعلو همة مع المدعو وبالقوة في الدعوة.

بعد كده قال لهم ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )) بردو هنا بدأ يتلطف معهم في الكلام، ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )) الجملة هنا فيها إشكالية، الضمائر هنا اختلفت حصل فيه التفات، ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي)) كان المتوقع (وإليه أرجع) أو يكون تركيب الجملة ( ومالي لا تعبدون الذي فطركم وإليه ترجعون) مع العبادة قالهم ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ)) أي أي شيء يمنعني من عبادة ربي؟، طب هو أصلا بيعبد ربنا هو أصلا مؤمن، ده مؤمن وبيدعو إلى الله وبالرغم من ذلك بيقولهم ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي)) هو عايز يقولهم انتو ازاي ما بتعبدوش ربنا لكن جابها على نفسه، ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي)) فده الشق الأول.

الشق التاني بقى ((وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )) ((وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) كان متوقع على ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ )) يبقى وإليه أرجع، ليه عدل عن أرجع إلى وإليه ترجعون؟ قالك((وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) يعني بيقولهم مش معنى إنكم مش مصدقين إنكم هترجعوله إنكم مش هترجعوا، يعني بيقولهم إن انتو مثلا بتفكروش في الرجوع إلى الله، مش معنى انكم مبتفكروش في الرجوع إنكم مش هترجعوله، زي هنستفيد منها مثلا، بنكلم شاب مثلا مش معنى إن إنت مبتفكرش في الموت إنك مش هتموت، مش معنى إنك مبفكرش في الآخرة إنك مش هتعيش أحداث الآخرة، هو ده بالضبط، بيقولهم مش معنى إنكم مبتفكروش في الرجوع إلى الله إنكم مش هترجعوا، غصب عنكم وبإرادتكم ترجعوا إلى ربكم، ((وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) .

وقفة تالتة بقى مع ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي)) يبقى قلنا القول الأول؛ ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ )) أي ما الذي يمنعني أن أعبده وما الذي يمنعكم عن عبادته؟، المعنى التاني الجميل جدا في ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ فَطَرَنِي)) قالك ومالي أي ما الذي لي عند ربي إن لم أعبده، بيكلمهم هنا عن الأثر الدنيوي للطاعة، بيقولهم أنا لو معبدش ربنا، أنا كده ماليش كرامة عند ربنا ، كده ماليش حاجة عند ربنا، كده ماليش إن أرفه ايديا وربنا يديني اللي أنا عايزه، كده ماليش كرامة عند ربنا، بيكلمهم عن الأثر الدنيوي للطاعة، بيقولهم انتو لو عبدوا ربنا شوفوا ربنا هيديكو إيه، إنما لو معبدوش ربنا يبقى مالكوش حجة عند ربنا.

زي كده قول الله في آخر سورة الفرقان ((قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ )) أي ليس لكم وزن ولا قيمة عند الله، وليس لك كرامة عند الله إن لم تكن عابدًا لله، فهنا بيكلمهم عن الأثر الدنيوي للطاعة، قلنا الراجل ده كان عنده فن دعوة عالي جدا، كان عارف مداخل القلوب، دخلهم من الأثر الدنيوي للطاعة والأثر الأخروي للطاعة، ورجع تاني استمالة القلوب ((يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ )) فالراجل كان عنده فن دعوة، بالرغم من إنه كان في أقصى المدينة.

المعنى التاني ((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ ))، على أحد الأقوال أي ما لي، أي شيء لي إن لم أعبد الله ، زي كده في قول الله في سورة التوبة (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ )) قالك ما لكم، أي ليس لكم

شيء عند الله إن لم تتحركوا للجهاد في سبيل الله، هو ده نفس المعنى، ما لي عند الله مالي شيء عند الله ، مالي كرامة على الله إن لم أعبده، واضح كده يا أمة الرحمن؟

وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )) خلاص خرجنا منها ان ده بيكلمهم عن الأثر الدنيوي للطاعة، وبعد كده قلنا )) الالتفات هنا أفاد ايه، من أعبد و ترجعون، قلنا الالتفات هنا أفاد التلطف، إن هما مقالهمش إن هما مبيعدوش ربنا، إنه أسقط على نفسه، وبعد كده في الرجوع إلى الله بيخوفهم ، هنا بيقولهم مش معنى إنكم مبتفكروش في الموت إنكم مش هتموتوا، مش معنى إنكم مبتفكروش في البعث إنكم مش هتبعثوا، مش معنى إنك مبتفكرش في الكفن إنك مش هتلبسوا (( غصب عنك، مش معنى إن إنت مبتفكرش في ملك الموت إنه مش هيجيلك هو ده المعنى في (( وإليه ترجعون

أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ)) هناخد من دي الأثر الدنيوي )) للمعصية، قلنا الكلام عن الأثر الدنيوي للطاعة والأثر الأخروي للطاعة ، هنا بدأ يتكلم غن الأثر الدنيوي للمعصية.

أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً )) بيقولهم كل ما سوى الله دون، الراجل ده فاهم كويس اوى اوى ، الراجل ده كان إيمانه عالي اوي )) اوي، أأتخذ من دونه بيقولهم أي حاجة ، أي شيء سوى الله دون، أأتخذ من دونه مش أأتخذ من غيره، كل ما سوى الله دون

أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ )). هي دي بقى الأثر الدنيوي للمعصية  بيقولهم لو عصيت ربنا شوفوا ربنا )) هيعمل فيا ايه، إن يردن الرحمن بضر بسبب أني عصيته ((لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ)) يعني لو ربنا أراد بيا ضر هغرق وههلك، وهذه الآلهة لن تغني عني شيء، الدنيا كلها مش هتغني عني حاجة لو أرادني الرحمن بضر .

وخد بالك الراجل ده كان عنده فهم عالي اوي، مقالش إن يردني ربي أو يردني الله ، قال إن يردن الرحمن ، بيرد عليهم بنفس الكلمة اللي قالوها للمرسلين فوق لما قالوا للمرسلين، وما أنزل الرحمن من شيء ، يبقى هنا بيرد بنفس الكلمة اللي هي ايه الرحمن ، فهنا بيقولهم مش زي ما انتو فاهمين إن إنتوا استعجلتوا من دون الرحمن ينزل شرع، لأ ده الرحمن من تمام رحمته أن يعاقب العاصي، الرحمن من تمام رحمته أن يعاقب العاصي وأن يكافئ المطيع، من تمام رحمته ومن تمام عدله أن يعاقب.

الضر هنا قالك الضر هنا ، قالك المفسرين أجمعوا على أن الكلام في الضر على أنه ضر دنيوي أو أخروي، ضر دنيوي يبقى دي عقوبة، عقوبة من عقوبات المعاصي زي ما أنتي كاتبة كده، أو ضر أخروي يبقى عقوبة في الآخرة.

يبقى المفسرين جمعوا بين القولين، عشان كده قالك ايه، ضر جت نكرة، مش بالضر، مجتش معرفة بـ ( أل) ، جت ضر جت نكرة لأنها تفيد الاتنين، إما عقوبة من عقوبات المعاصي وإما عقوبة في الآخرة، سواء ده أو ده هذه الآلهة لن تغني عني شفاعتهم شيئًا ولن ينقذوني.

وينقذون ؛ الإنقاذ ده بيجي مع ايه؟ الإنقاذ ده بيجي مع الغريق، الغريق محتاج حد ينقذه، فبيقولهم أنا لو عصيت ربنا هغرق، لو عصيت ربنا ههلك، فده هنا ايه؟ الأثر الدنيوي للمعصية.

نخرج منها في مادتنا بالكلام عن الأثر الدنيوي للمعصية، لما تعصي ربنا، تكلم شاب، تكلمي فتاة، المعصية مش هيجي وراها غير الهم والنكد، متفكريش إن إنتي لما تكشفي شعرك ولما تلبس ضيق، يبقى إنتي كده الشباب هتفتن بيكي وهتتجوزي، لأ العكس ده المعصية بتكون سبب في حرمان الرزق، (( إن العبد ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه )) .

(( إن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ))

وبردو من اللطائف الجميلة أوي قالهم ( بضر ) ضر جت نكرة وجت مفرد، جت مفرد مجتش جمع مش بأضرار بضر واحد بس، بيقولهم ضر واحد بس عقوبة واحدة بس، كفيلة إنها تدمر حياتك، عقوبة ذنب واحد بس كفيلة إنها تدمر حياتي بالكلام اللي كنا بنتكلم عنه الأثر الدنيوي للمعصية.

(( إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ))

وده بردو من التأدب، مقالهمش وإنكم، هو عايز بيهزأهم بالأدب، هنا بيقولهم إنتو شوية ضلالية، انتو بتعبدوا من دون الرحمن آلهة، انتو شوية ضلال أصلا ، ولكن هو ايه أسقطها على نفسه، من التأدب والتلطف في الدعوة، ((إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ))، زي كده قول الله تعالى في سورة سبأ ((قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا ...)) تجرمون ؟ لأ ((وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ )) يبقى ده من باب التأدب، يبقى ده من باب التأدب مع المدعو ومن باب التلطف مع المدعو، قبل ما ننتقل للي بعدها، نسينا بس نقول حاجة.

(( وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ))

رجلٌ التنوين هنا، التنوين هنا أفاد ايه؟ التنوين في رجلٌ أفاد ايه؟، ربنا مقالش وجاء من أقصى المدينة رجل، لأ التنوين في رجل أفادت ايه؟ قالك التنوين هنا أفادت حاجتين، أول حاجة أفادت التعظيم يعني الراجل ده كان عظيم أوي عند ربنا، كان قدره عالي عند ربنا، ايه اللي علا قدره عند ربنا؟ لما اشتغل في الدعوة، لما نزل واتكلم عند ربنا علي عند ربنا وقدره زاد عند ربنا، عشان كده قالك هنا التنوين للتعظيم.

المعنى التاني في التنوين قالك التنوين هنا للتنكير، وده أفاد ايه؟ وده أفاد إن المرسلين لم يكووا يعرفونه ليتواطئوا معه، يعني ايه؟ يعني ده رجل من ضمن الناس، مكانوش يعرفوا اسمه ولا يعرفوا فصله ولا يعرفوا أي حاجة عنه، فعشان الناس ما يحتجوش ويقولوا إنتو متواطئين مع بعض، زي ما فرعون كده استغل لما موسى هزمه في المناظرة، قال ((قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ )) قال ده منكم.

فهنا بيقولك أفاد التنكير لأن المرسلين مكانوش يعرفوه وده كان واحد من وسط الناس، أو المعنى بقى الجميل أوي، إنه أفاد التعظيم ده إن قدره عند ربنا كان عالي، وعظمة قدره عن الله ده ايه بسبب ايه؟ إنه تكلم عن الله، دعا واتكلم عن ربنا زاد مقامه عند الله، عشان كده هنيجي بردو ونقول الراجل ده كان عالي عند ربنا بشاهد تاني ((قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ )).

((  قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ))

ولم يقل الله قيل له ادخل الجنة، الفرق بين قيل ادخل الجنة وبين قيل له ادخل الجنة، ربنا مقالش قيل له ادخل الجنة، قالك قيل ادخل الجنة لانصباب الغرض إلى المقول وعظمته لا إلى المقول له، مفهومة؟ لانصباب الغرض إلى المقول، القول ادخل الجنة، لا إلى المقول له، لأن الأهم إن الكلمة اتقالتله مش المهم الكلمة اتقالت لمين، الأهم إن الكلمة اتقالتله ادخل الجنة، الكلمة الي كان عايش عليها، الكلمة اللي كان طول عمره مستنيها، إنه يدخل الجنة، ولكن متقالتش غير امتى؟ متقالتلوش غير لما دفه تمنها، متقالتلوش ادخل الجنة غير لما دفع تمنها، غير لما نزل واتكلم عن ربنا، واتقتل وهو بيتكلم عن ربنا، زي ما المفسرين قالوا لما قال لهم ((إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ * قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ )) قبل ما نبدأ ادخل الجنة،((إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ )) قالك هنا هو بيكلم مين.

:إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ))، على 3 أقوال)) –

أول قول؛ إنه بيكلم المرسلين بيستشهد المرسلين، بيقولهم إني آمنت بربكم فاشهدوا لي عند ربكم، وأعلمكم أني آمنت بربكم لأأزركم وأناصركم، ده القول الأول بيكلم المرسلين.

القول الثاني؛ قالك بيكلم القوم الكافرين اللي هما بيقتلوه، اللي هما جايين يقتلوه اللي هما رجموه، بيقولهم إني مش خايف منكم وبعلن إيماني قدامكم وبقولكم إني آمنت بربكم.

القول التالت، ده قول جميل جدا جدا ( فاسمعون ) قالك فاسمعون هنا بينادي، فاسمعووون، قالك هنا بينادي على مين؟ قالك هنا بينادي عايز يوصل صوته لمن هو بأقصى المدينة، عايز يوصل صوته لكل الناس، فكأنه بيشكر نعمة ربنا، زي ما أنت يا رب هدتني وأنا بأقصى المدينة أنا عايز أوصل صوتي لمن هو في أقصى المدينة، فهنا بيعلي صوته بيقول إني آمنت بربكم فاسمعووون بينادي على اللي في أقصى المدينة لكي يسمعهم.

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ )) الكلمة اللي كان مستنيها وكان عايش عشانها)).

.(( قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ))

(( آخر حاجة، ((قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ

بالرغم من أنهم قتلوه، يعني في أحد الأقوال أنهم وثبوا عليه ووطئوه بنعالهم حتى خرجت أمعائه من....، يعني شوفوا قتلوه شر قتلة، دهسوه بنعالهم وبالرغم من ذلك لم يدعو عليهم ولم يتمنى لهم النار ولكن تمنى لهم الإيمان وتمنى لهم الجنة، شايف حلم هذا الرجل، بالرغم من إن هما قتلوه، وبالرغم من ذلك بيتمنى لهم الإيمان، فناخد من دي الحلم على المدعو وعدم التعجل بالدعاء على من يرفض الدعوة ، نتعلم من دي الحلم على المدعو.

(( قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ))

قالك بيتمنى لهم، بالظبط زي ما النبي –صلى الله عليه وسلم– لما جاءه ملك الجبال لو أمرتني أن أطبق عليهم الأخشبين قال إني أريد أن يخرج الله من أصلابهم من يوحد الله، ((قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ)) تمنى لهم، في رحلة الطائف جزاكم الله خيرًا، ((قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ)) هنا بيقولك تمنى لهم الإيمان أن يؤمنوا كما آمن و قالك تمنى لهم الجنة، لم يتمنى لهم النار وإنما تمنى لهم الجنة.

(( آخر حاجة نختم بيها ((بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ

قالك ما هنا، إما إنها مصدرية وإما استفهامية، القول الأول الأرجح إنها مصدرية لأنها ما مش زي مثلا (( عم يتساءلون )) ما فيها ألف فيها همز، فيها ألف وقف، ((بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي)) على إنها مصدرية بيقولهم على الذي غفره لي ربي ، بمغفرة ربي لي، يا ((ريتكو تعرفوا إن ربنا غفر لي، ((بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي.

القول التاني بقى وده قول جميل بردو، وإن كان أضعف من القول الأول قالك استفهامية، ما هنا استفهامية أي بأي شيء غفر لي ربي؟، يا ليت قومي يعلمون بأي شيء غفر لي ربي؟ طب هو ربنا غفرله بإيه؟ قالك الجواب بالدعوة وما كان منه معهم –من المصابرة لإعزاز الدين، بدعوته –الله يفتح عليكِ.

يعني بيقولهم إن ربنا غفر لي بدعوتي، فأنا عايزك تستشعري المعنى ده وإنت نازلة تتكلمي عن ربنا، إنه زي ما إنتي هتكلمي بنت عن ربنا وتكوني سبب في توبتها وتكوني سبب إن ربنا يغفرلها ذنوبها، كذلك الله سيغفر لكِ ذنوبك، يبقى إذن الدعوة إلى الله من أهم الأسباب في مغفرة الذنوب.

(( بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ))

ليه جعلني من المكرمين؟ من المكرمين لأن النزول للناس أحيانا يبقى فيه بعض الإهانة، يعني ممكن نازلة تتكلمي مع بنت تقولك إنتي مالك إنتي؟ وإنتي بتكلميني ليه؟ ممكن يجيب بعض الإهانة، الدعوة الميدانية والنزول بين الناس ممكن يجيب بعض الإهانة، فعشان كده ربنا قال من المكرمين، فده الجزاء من جنس العمل.

تكلم شاب يقولك يا عم يتريق عليك ويستهزأ بيك ويسخر من كلامك، فهنا الجزاء من جنس العمل، زي ما أنت أذيت وزي ما انتُقصت كرامتك بسبب الدعوة إلى الله، فهنا في الآخرة ((وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ))، بالفعل زي ما بيبذل نفسه في الدعوة إلى الله يعزه الله.

(( آخر حاجة نختم بيها ((وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ

قال ابن عباس أو قال قتادة، قال ابن عباس لما قتلوه أنزل الله، أوحى الله إلى جبريل أن يصيح فيهم صيحة واحدة فماتوا عن بكرة أبيهم، ماتوا كلهم.

يبقى إذن ربنا عجل بهلاكهم امتى؟ لما راح المرسلين ولا لما قُتل حبيب النجار وجهر بالكلمة الحق في وجه الظالمين، لما جهر بكلمة الحق في وجه الظالمين استعجل الظالمون هلاكهم، يبقى إذن لن يهلك الظالمون إلا إذا جهر الدعاة بكلمة الحق في وجوههم.

يعني دي كانت بعض الوقفات وبعض التحليلات الدعوية لأول جولة كانت معانا جولة حبيب النجار أو جولة مؤمن آل ياسين، اسأل الله أن يفهمنا وأن يعلمنا، وأن يرزقنا العمل بما قلناه، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

آخر توصية بس رجاء إن احنا عايزين منكم نفرغ الدروس بتاعة الترم الأول، الفرقة التالتة تفرغ دروس د/ حازم، والفرقة التانية هتفرغ الدروس اللي قلناه في الترم الأول، ومن أول النهاردة كده عايزين نفرغ الدروس، لو نقسمها مثلا ورش، كل ورشة مثلا تتولى، ما شاء الله أغلبها متفرغ، طب يا ريت التفريغات بقى، طب نجمع الأول التفريغات كلها، جميل نحاول بس .... عشان بس عايزين نكتب المادة لأن المادة لحد الآن لم تكتب، د/ حازم عايز أقعد معاه عشان نكتب المادة بإذن الله، وأول بأول الدرس اللي يتقال بإذن الله يتفرغ عشان إن شاء الله على آخر التوم يبقى معانا المادة جاهزة، إن شاء الله وتبقى جاهزة لمن بعدكم، واحتسبوا هذه النية بإذن الله، بترسخوا حجر الأساس لهذه المادة، اسأل الله أن ينفع بكم واسأل الله أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرًا.

سؤال

- مصدر تربيته العبادة فقط.

لأ هو هنا مكانش منقطع انقطاع للعبادة، القول اللي هو كان في غار بيعبد ربنا، لأ هو كان زي كده النبي –صلى الله عليه وسلم– لما كان بيذهب يتعبد في غار حراء، فكان من أساليب التربية إن هو ينفصل عن الناس والعزلة عن الناس للعبادة ولكن كان في وسط الناس بردو، هو كان بينعزل فترة لكي يتعبد ولكي يتحنث كما هو في حديث جبريل، مش العبادة لوحدها.

عزلته على ذلك يدل. مش فاهم السؤال.

بالضبط قتادة لما قال كان في أقصى المدينة في غار يعبد الله، مكانش منعزل تمامًا، لأ ده كان له ورد عبادة مثلا، كان له رد خلوة بربه وورد عبادة بربه، فلما نزل للواقع عمل بطولة، يبقى إذن لما عبد وتربى لما نزل للواقع عمل بطولة، العبادة جزء من التربية وليست كلها التربية، العبادة جزء من التربية وليست كلها التربية.

نعم نعم هو كان في أقصى المدينة ولا يدل ذلك على عزلته، جزاكِ الله خيرًا.

في سؤال تاني؟ جزاكم الله خيرًا، السلام عليكم ورحمة الله.

---

المعهد القرآني الدعوي

الفرقة الثانية

مادة الدعوة النظري (د/ أحمد شنهاب )

المحاضرة 2

طيب نستكمل بإذن الله ما بدأناه في المرة السابقة، بفضل الله بدأنا في المرة السابقة، قلنا هنبدأ بحث أو مبحث التحليل الدعوي لجولات القرآن، خدنا المرة اللي فاتت جولة مؤمن آل ياسين، بفضل الله استفضنا في الوقفات الدعوية، وحللنا كلام مؤمن آل ياسين، وأخذنا بعض الفوائد التي أرجو الله أن ينفعنا بها.

طيب سؤال بقى يا ترى طبقنا اللي احنا قلناه ده، ولا احنا بنستكثر من العلم وخلاص، مش علم ، بنستكثر من المعلومات وخلاص، وحجج ربنا اللي تقوم علينا، يعني هل، مادتنا مادة دعوة نظري، دعوة نظري عشان ناخد ونطبق على أرض الواقع، فيا إما في تقصير مني أنا إن احنا مش عارفين نوصل معلومات كويسة تفيد في، تفيدكم في الدعوة في أرض الواقع، أو إما ان احنا بناخد وبنطبقش، فيا ترى بنستفيد من اللي بيتقال وبنحاول نطبقه ولا مبنستفدش؟

ربنا يجزيكن خيرًا، اسأل الله أن يستعملنا ولا يستبدلنا، طيب الجولة التانية، الجولة التانية في جولة مؤمن آل فرعون، المرة اللي فاتت اخدنا جولة مؤمن،.

الصراحة مقصرين ربنا ييسر، طب عايزين نتشجع ، ونبدأ بحاجة بسيطة، أنا والله لما بتكلم معاكم، لما بدي المادة دي بتشجع ان اشتغل في، يبقى دافع ليا إن أطبق اللي أنا بقوله، عشان مبقاش (( لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)) بتشجعني وبتحفزني على الجولة، اللي أنا بفضل الله عندنا جولة أسبوعية، لازم كل أسبوع بننزل جولة، وتاني حاجة بتشجعني على الدعوة الفردية، بتشجعني إن أنا اتكلم عن ربنا –سبحانه وتعالى– عشان مبقاش من الذين قال الله فيهم ((لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ )).

الحاجة التانية بتشجعني إن أنا أشجع إخواني وأشجع اللي أعرفه إن هو يتكلم في الدعوة، يعني بفضل الله بعد الدرس اللي فات، قعدت اتكلم مع زوجتي عن لازم تشتغلي في الدعوة ولازم تتكلمي عن ربنا، وفي معاني قلبية مش هتلاقيها غير لما تتكلمي عن ربنا، يعني في معاني قلبية مش هتدخل قلبك غير بالعبادة، في معاني مش هتدخل قلبك غير بطلب العلم، وفي معاني تانية مش هتعيشها غير لما تنزل وتتكلم عن ربنا، غير لما تتكلم عن ربنا وتشتغل في الدعوة، وفي معاني تانية مش هتدخل بقلبك غير بالكلام ده، بفضل الله الكلام بيجيب ثمرة، اللهم لك الحمد، إما على نطاق تشجيع الإخوة وإما على الجولات بفضل الله، نسأل الله أن يستعملنا ولا يستبدلنا.

طيب نقعد بقى مع الجولة التانية عشان منطولش عليكم، احنا كده اتأخرنا جدًا، بعتذر والله، أنا واقف على الباب بقالي، على الغرفة بقالي يجي نص ساعة معرفش إن انتو داخل الغرفة.

مع جولة مؤمن آل فرعون في سورة غافر، حد يعرف ايه الاسم التاني لسورة غافر؟ المؤمن، الله يفتح عليكي، جزاكِ الله خيرًا، تخيلوا بقى إن السورة تُسمى باسم هذا الرجل، سورة غافر سُميت باسم، الاسم التاني بتاعها المؤمن، المؤمن اللي هو مين؟ مؤمن آل فرعون، تخيلوا إن سورة في القرآن تُسمى باسم مؤمن اللي عمل الجولة في هذه السورة، فعشان نعرف قد ايه، اللي بيتكلم عن ربنا، ربنا بيعلي قدره، زي ما هنيجي دلوقتي ونقول، زي ما اتكلمنا المرة اللي فاتت بالتفصيل عن مؤمن آل فرعون.

نفتح المصاحف لو معانا مصاحف، لو معانا مصاحف عشان ايه الآيات طويلة، فهننتقل نقلات بين الآيات عشان منتوهش مع بعض.

احنا طبعًا زي ما اتفقنا، احنا مش درس تفسير، احنا بنلتقط بعض التحليلات الدعوية، اللي تفيدنا في مادتنا من آيات الجولات في القرآن عشان بس النقلات بقت سريعة متقولش إن احنا بنفسر

((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ * إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ)) غافر: 23

((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ)):-

أول وقفة في قول الله ((بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ))؛ الآيات اللي هي المعجزات، السلطان المبين، قالك ايه هو السلطان المبين؟ من ضمن الأقوال في السلطان المبين، قالك ما أُوتاه موسى –عليه السلام– من القوة الخُلقية وظهورها، باعتبار آثارها من الإقدام على الدعوة من غير اكتراث، السلطان اللي هو الإقدام على الدعوة، من ضمن أقوال السلطان المبين ما أُوتاه موسى –عليه السلام– من القوة الخُلقية وظهورها، باعتبار آثارها من الإقدام على الدعوة من غير اكتراث، يبقى السلطان الي أوتاه موسى –عليه السلام– هو الإقدام على الدعوة.

تاني مقطع ((إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ))

فرعون اللي هو رمز للسلطان، هامان رمز للوزارة وكبار رجال الدولة، قارون رمز لرجال الأعمال؛ وده بيدل على الانتشار بين طبقات المجتمع، انتشار دعوة موسى –عليه السلام– في كل الأماكن وصل للأماكن الحساسة في الدولة، لدرجة إن بعدها((وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ)) ده مين؟ دعوة موسى وصلت للقصر، وصلت لامرأة فرعون، وصلت لرجل مؤمن، اللي هو على أحد الأقوال، على بعض أقوال المفسرين إن هو ابن عم فرعون، فدعوته وصلت لجوة القصر.

فده يدل على انتشار دعوة موسى، ويدل على نجاح موسى –عليه السلام– في دعوته، إن دعوته مش بس وصلت للطبقات العليا، لأ، ده في ناس من الطبقات العليا التزمت، إن في ناس من الطبقات اللي فوق، التزمت وبدأت تدخل الدين، ومش بس كده، ده بدأت تشتغل وتنشر دين ربنا، زي هذا الرجل اللي معانا، ((وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ)) طبعًا احنا قلنا هننقل نقلات سريعة.

((وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ)) :-

((وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ)) و قال مش (ثم قال ) مع سياق الآيات ((وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ)) في هذا الوصف، إن فرعون أراد إنه ياخد تفويض من الملأ ومن قومه على قتل موسى، في هذا الوقت ظهر هذا الرجل، ظهر نجم هذا الرجل، زي ما كنا بنتكلم المرة اللي فاتت عن مؤمن آل ياسين، ((وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ )) لما حس إن الدين في خطر، بدأ يتحرك ونزل وجاء يسعى.

هو ده بالضبط اللي عمله مؤمن آل فرعون، ((وَقَالَ رَجُلٌ )) عشان كده ربنا –سبحانه وتعالى– قال (وقال) مش ( ثم قال) ثم بتفيد التراخي، إنه لما سمع إن فرعون بيجمع تفويض عشان يقتل موسى، موقفش يتفرج، موقفش يمصمص شفايفه ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله، فرعون الظالم عايز يقتل موسى، موقفش يتكلم، موقفش يندب حظه ويحسبن وخلاص، لأ ده نزل واتحرك، ((وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ)) موقفش يتفرج، وبعد كده بدأ يفكر إنه يتحرك، وبعد كده..، لأ لما حس إن الدين في خطر وإن الدين محتاجه اتحرك بسرعة عشان ينصر الدين.

زي لما تشوفي بنت متبرجة قدامك، متوقفيش تقدمي رجل وتأخري رجل، اكلمها مكلمهاش، اشوف الوردة اكلمها مكلمهاش، اشوف اخر ورقة في الوردة هتنزل على أكلمها ولا مكلمهاش، لأ بسرعة، يبقى عندنا ذاتية وعندنا سرعة في الاستجابة لنصرة الدين، قلنا ( و قال ) مش ( ثم قال).

تاني وقفة ((رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ ))

قلنا بردوه نقف مع التنوين، زي ما قلنا نفس الكلام اللي قلناه المرة اللي فاتت، في التنوين عن مؤمن آل ياسين، ((وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ )) قلنا في التنوين ده فايدتين، حد فاكر؟ (وجاء رجلٌ) التنوين اللي في رجلٌ ده أفاد حاجتين، هما نفس الحاجتين اللي قلناهم هنقولهم هنا إن شاء الله، بس عايزكم تفكروني بيهم، التنوين يا أخوات، التنوين أفاد ايه؟.

التنوين أفاد حاجتين؛ أول حاجة التنوين أفاد التعظيم، اللي هو ايه أسقطناها، إن قدرك عند الله لن يعلو، ولن يعظم قدرك عند الله من غير، عايز قدرك يعلى عند ربنا اشتغل في الدعوة، ده قدره علي عند ربنا لما اتكلم وعمل جولة واتكلم، المعنى التاني التنكير، التنكير يعني إيه؟ إن مكانش موسى يعرفه، خدوا بالكم، رجل من ضمن الرجال، مكانش موسى زي ما قلنا في مؤمن آل فرعون، وجاء رجلٌ، مكانش يعرفه، مكانش المرسلين يعرفوه

((أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ)) :-

- أتقتلون، يفظع هذا الرجل فعلة القوم، هنا مين اللي عايز يقتل؟ فرعون، ((ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ)) ، هنا الراجل لما جه ينكر ما أنكرش على فرعون، مقالهوش ( أتذرون فرعون يقتل موسى) إنما قال ايه((أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا )) فسكوتكم على قتل موسى إقرارٌ لقتله، وبالتالي ستصبحون جميعًا أنكم قتلة موسى، زي كده قول الله ((فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا)) في قصة ناقة صالح، اللي قتل الناقة مين؟ اللي قتل الناقة تسعة رهط، هو قدار بن سالف، هو أشقى أهل النار، واحد بس اللي عقرها ((فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ )) رغم ذلك ربنا نسب فعل القتل إلى جميع القوم، هنا بالضبط هذا الرجل يقول لهم ((أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا )).
- تاني حاجة، تاني نقطة في ((أَتَقْتُلُونَ)) إن بالرغم من إن كانت أسهل حاجة عندهم القتل، قبلها بآيتين ربنا بيقول ((قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ)) بعدها ((ذَرُونِي أَقْتُلْ)) يبقى إذن فعل القتل ده كان منتشر، كان منتشر في المجتمع، وكان سهل خالص القتل، وبالرغم من ذلك هذا الرجل فطرته لم تنتكس، متطبعش مع الباطل، ما استمرأش المنكر، ما استمرأش الباطل، ولسه شايف المنكر منكر، برغم انتشار المنكر متطبعش معاه، بالرغم من إن المجتمع بقى أسهل حاجة فيه القتل، بالرغم من ذلك إنه لسه بينكر هذا المنكر.

فمش معنى إن معظم البنات ماشين متبرجات، يبقى احنا عادي، يبقى الأمر ده عادي عندنا ونستمرأ الوضع، مش معنى إن شباب كتير بيسمع أغاني أو شباب كتير بيعمل حاجة غلط، أو منكر معين في المجتمع انتشر، إن احنا نستمرئ خهذا الوضع كملتزمين، لابد ألا نتطبع، مانعملش تطبيع مع المنكر، لابد أن ننكر المنكر، ولابد أن نرى الباطل باطلاً، وأن نرى المنكر منكر، يبقى عندنا حساسات كده ضد المنكر، منتطبعش مع المنكر ولا نستمرئ المنكر.

---

تالت وقفة ((وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ  وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ)):-

بدأ بـ (كاذبًا) قبل ( صادقًا)، ليه هذا الرجل بدأ بـ (كاذبًا) مقلهمش (( إن يك صادقًا؟) الأول؟ جابلهم ( إن يك كاذبًا) الأول؟

بدأ بـكاذبًا قبل صادقًا، قالك ايه للتدرج مع المدعو، يتدرج مع المدعو، والتلطف معه، نستفيد منها إن أنت تتدرج مع المدعو الي قدامك، وتتلطف معه، وتلفت انتباه المدعو عشان تخليه ينتبه ليك ويسمع ليك، وهو هنا جابها ازاي لفت انتباههم ازاي؟ إن هو قال الحاجة اللي ماشية على هواهم في الأول، جاب الحاجة اللي هما مستنين حد يقولها، إن هو كذاب، إن موسى كذاب –عليه السلام–، هو جاب الحاجة اللي هما عايزين يسمعوها، جابها في الأول((وَإِن يَكُ كَاذِبًا)) عشان ايه؟ عشان يلفت انتباههم، وعشان يخليهم ينتبهوا إلى كلامه ويسمعوه

((وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ  إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ))

---

((إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)) نخرج منها بحاجتين:-

- أول حاجة، إن الراجل ده استخدم العقل في الدعوة، بالعقل كده بالبراهين بيثبتلهم، ((وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ )) يبقى ماشي معاهم بالعقل، يبقى الدعوة مش مجرد مشاعر، مش مجرد عاطفة، مش مجرد أحاسيس بس وخلاص، لأ لازم يستخدم العقل في دعوة من أمامك، هو بيقولهم لو كان مسرفًا كذابًا لما هداه الله تعالى إلى البينات والمعجزات، ولو كان كذلك خذله الله تعالى وأهلكه فلا حاجة لكم إلى قتله، هو عايز ينهاهم عن قتل موسى بالعقل، هنا بدأ مرحلة بيناظرهم بالعقل.
- تاني حاجة، ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)) فاهم سنن معاملة الله.
- تالت حاجة بردو، تالت وقفة مع ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ))، قالك إن هذا الرجل يريد بهذا الكلام فرعون، يعني هو بيسقط الكلام ده على فرعون، ولكن جابوا بطريق التعريض، بيعرض بفرعون، مقالش إن فرعون هو مسرف كذاب، لأ هو هنا بيعرض لفرعون، فبيعرض لفرعون إن هو مسرف في القتل والفساد، وكذاب في ادعائه للربوبية، هو الكلام يقصد به فرعون لكن جابه بطريقة التعريض، لئلا يصطدم مع الظالمين، يبقى فيه فرق بين إنك تجهر بكلمة الحق في وجه الظالمين، وفي نفس الوقت إنك لا تستعجل الصدام، يبقى الراجل ده عمل الاتنين، جهر بكلمة الحق في وجه الظالمين، ومستعجلش الصدام مع الظالمين.
- ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)): كان كفاية على الراجل ده إن هو يقول الكلمتين دول، كان كفاية جدا على هذا الرجل إن هو خلاص، جاب كل اللى عايز يقولوه وأنكر المنكر واتكلم، يكتم إيمانه بعد صراع جوا قلبه، جواه داخله، قاعد يصارع نفسه يتكلم ميتكلمش، يتكلم ميتكلمش، وخلاص مقدرش يسكت نطق بما معه من الحق، كان كفاية الكلمتين دول، كان ممكن يقف عند ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)) وخلاص وتمام، لكن ليه الراجل ده استفاض في الدعوة؟ ليه الراجل ده بعد ما أنكر المنكر، ليه بعد كده كمل؟ واتكلم وفضل يتكلم، يعني شوف بعدها صفحة ونص أو صفحتين، صفحتين تقريبًا، كان بيتكلم عن ربنا وبيدعو في جولة، كان كفاية أوي الآيتين اللي فاتوا.

فالراجل ده كان جواه مليان، زي ما احنا قلنا ايه في صفات الداعية؛ الامتلاء الدعوي، فالراجل ده كان مليان بالمعاني والمشاعر، كان مليان بالعلم والفهم، عشان كده لما اتكلم استفاض في الكلام، مش نزل يتكلم، بتكلم بنت عن ربنا تقولها كلمتين، بعد كده تتلجلج مش لا قية حاجة تقولها لأ، ده دا عنده كلام كتير، عنده أحاسيس وعنده معاني، زي ما هنقف دلوقتي، عنده حاجات كتير جواه، فالداعية ممتلئ، وده قلنا من صفات الداعية الناجح المؤثر الامتلاء الدعوي.

---

تالت حاجة بعد كده

((يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا ))

يبقى نستفيد من ده، إنه كان عنده فهم بردو وعلم بسنن الله، وعارف يعني ايه معاملة ربنا، عارف يعني ايه إله، عارف يعني ايه ربنا، ((لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا )) فاهم هو بيتكلم عن مين.

---

س: الناس اللي بيكلمهم هما كانوا مؤمنين بوجود إله؟

هما كانوا قوم فرعون على اختلاف الأقوال، والأرجح إن هما كانوا بيؤمنوا بتعدد الآلهة، وهو هنا الأول، هو في الأول قالهم ((أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ)) في الأول اتكلم عن الربوبية، بعد كده اتكلم عن الألوهية، لأن فرعون انتقل مع قومه من، الأول قالهم (( أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ))، وفي مرة تانية قالهم ((مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي )) فهما الناس دي كانوا عارفين يعني ايه رب، ويعني ايه إله، عارفين يعني ايه رب، ويعني ايه إله، ((مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ))، واللي قبلها قال (( أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ))، فهنا بردو الراجل ده انتقل معاهم للاتنين، بدأ بالربوبية ((يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ))، وبعد كده انتقل للألوهية ((فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا))، بعدين هما أصلاً كانوا، ذكرهم ((وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ)) دول كانوا عارفين إن فيه إله أصلاً، يقرون بألوهية الله، لكن فرعون ايه، ربنا بيقول عنه ((فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ)).

هما الفراعنة كانوا بيقلبوا، هما أصلاً الفراعنة كانوا قصتهم مع ملوكهم، إن بيعتقدوا إن الملك ده على خلاف على عقيدتهم، أو ابن الإله، أو روح الإله، عقيدتهم مختلطة كده، حتى العلماء اختلفوا فيهم، لكن كانوا بيعتقدوا إن الملك بتاعهم أو إن فرعون بتاعهم ده ابن الإله، الشاهد بس إن هما كان عندهم علم بالإله، عندهم علم بالله، لأنه فكرهم دلوقتي بيوسف ((وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ )) انتو مش فاكرين يوسف اللي جالكم من قبل وحكمكم، مش فاكرين كان بيدعو إلى ايه، هنا فكرهم ورجعهم لتاريخهم مع يوسف –عليه السلام–، فمش عايزين بس نفصل كتير، لأن الكلام كتير، واحنا قلنا إن هو مش درس تفسير، معلش.

---

((يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ )) احنا بس هناخد من الآيات، اللي يفيدنا في مادتنا بإذن الله.

((يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا ))

- احنا قلنا يبقى ده عنده فهم وعلم بسنن ومعاملة الله، عارف يعني ايه إله، وعارف يعني ايه رب.
- وهنا بردو حصل التفات، هنا حصل التفات بالضمائر، هنا بيكلمهم ((((يَا قَوْمِ لَكُمُ)) لكم بيكلمهم ضمير مخاطَب، ((لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ )) بعد كده في ((فَمَن يَنصُرُنَا )) المتوقع فمن ينصركم؟، قالهم لكم

الملك، كان الجواب فمن ينصركم، فهنا حصل التفات في الضمائر، وهو بيتكلم عن الملك قالهم لكم، وهو بيتكلم عن بأس الله قال ((فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ)).

- فهو بيتكلم عن الملك والظهور في الأرض، الحاجة اللي بتسر القوم، الحاجة اللي هما حابينها قالهم ايه (( لكم )) مدخلش نفسه معاهم، مدخلش نفسه معاهم، إنما لما جه يتكلم عن((فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ)) دخل نفسه معاهم، دخل نفسه معاهم، وكأنوا بيقولهم أنا زيي زيكم، أنا مش أحسن منكم، أنا خايف بردو من بأس الله، أنا خايف من عذاب ربنا لو نزل، أنا زيي زيكم، وده بردو قلنا ده تطييبًا لقلوبهم، وإيذانًا بأنه ناصحٌ لهم، عشان يقبلوا الكلام بتاعه، حصل التفات قلنا كان متوقع ((لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ))، كان متوقع ( فمن ينصركم) حصل التفات عشان يتلطف معاهم في الدعوة، ويؤذنهم بأنه مثله مثلهم معرضٌ لعذاب الله، وإنه مش أحسن منهم ولا يستعلي عليهم.

---

((قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ))

بعد الكلمتين بتوع الراجل المؤمن ده، بعد ما اتكلم الكلمتين وأنكر المنكر، فرعون عمل ايه؟ فرعون بسرعة جمع الناس كالعادة، جمع الناس وعمل مؤتمر وخطب في الناس، ((مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ )) وبدأ يهدد وبدأ يتوعد ((مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ))، من قبلها بكام آية كان بيقول ايه؟ ((ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ)) من قبلها بكام آية كان عنده ديمقراطية، وبيجمع آراء وبياخد تفويض إنه عايز يقتل موسى، بعدها((مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ )) بدأ يتجه إلى التهديد وإلى الوعيد، وبالرغم من ذلك هذا الرجل، دي وقفتنا بقى معاها ( مع الآية) لم يخف ولم يهب الموقف، مخافش من فرعون ولم يهب من الباطل.

بالعكس ده دعوته بقت أقوى مما قبل هذه الكلمة، زي ما هنعرف دلوقتي اشتد في دعوته أكثر مما كان قبل ذلك، وثبت قلبه وازداد في التهديد والتخويف، كان قبلها بيقولهم ((فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ)) إنما دلوقتي انتقل نقلة، بقى يقولهم دلوقتي إني أخاف، مش إني أخاف علينا، إني أخاف عليكم، فهنا هذا الرجل زاد في دعوته ولم يخف من فرعون، ولم يخشى هذا الفرعون.

---

وزي ما قلنا بردو مع مؤمن آل ياسين نفس الكلمة يا قوم، لما جه قالهم ((قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ)) نفس الكلمة بردو يا قوم، (( يا قوم)) فاكرين احنا قلنا معناها إيه؟ ( يا قوم ) قلنا المرة اللي فاتت فيها إيه؟ قلنا فيه إن هو بيقولهم أنا منكم وإنتو مني، تقريب وتأليف القلوب واستمالة القلوب عشان يقبلوا ويسمعوا منهم، كأنه بيقولهم أنا منكم وانتو مني يا قوم.

هنا بقى هذا الرجل قال كلمتين ((يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم))

أخاف عليكم ده شعور الرأفة والخوف والشفقة على المدعو، لو فعلا المدعو حس منك الإحساسين دول، اللي انت بتكلمه أو إنتي بتكلميها أو اللي إنتي بتدعيها، لو حست منك الإحساسين دول؛ الإحساس الأول إنك فعلا بتحبيها (يَا قَوْمِ) ، والإحساس التاني إنك فعلا خايفة عليها بصدق، ((إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم)) لو اللي قدامك حس منك الإحساسين دول هيبقل كلامك بإذن الله، هيقبل كلامك وهيسمعلك بإذن الله، الإحساسين دول لو حسهم منك بصدق، الحب مع الخوف، فعلاً هيقبل كلامك بإذن الله.

---

بعد كده انتقل لنقلة تانية هنا خلاص، الأول بالعقل، بهدين انتقل معاهم بالزيادة في التخويف وفي...، وبعد كده بدأ لنقلة تالتة في دعوته، بدأ يتجه إلى التاريخ، فتح كتاب التاريخ.

((إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ * مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ))

فده يدل على إن هذا الرجل كان بردو عنده علم بالتاريخ، الراجل قاري تاريخ كويس وفاهم تاريخ كويس، الراجل ممتلئ دعويًا، عنده معلومات كتير وعنده معلومات في معاملة الله، وعنده معلومات في يوم القيامة زي ما هنعرف دلوقتي، فالراجل ممتلئ دعويًا، مش كلمتين بيقولهم وخلاص، لأ ده عنده كلام كتير عن ربنا عشان كده ايه، ((يَكْتُمُ إِيمَانَهُ)) جواه حاجات كتير مقدرش بيكتمها، وبالتالي تكلم عن ربه.

---

((مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ)) قلنا خلاص ((وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ))،

آخر الآية ((وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ))

دي عشان محدش يسيء الظن بالله، عشان محدش يقول إن ربنا يحب، إن ربنا بيظلم أحد، أو إن ربنا بيحب الانتقام والإهلاك، لأ، كأنه بيقولهم كده ((مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ)) هو عايز يقولهم كده، لو شكرتم وآمنتم الله لن يعذبكم، ((وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ)).

---

((وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ)) نقل نقلة تالتة بقى، بعد ما اتكلم في التاريخ، نقل نقلة تالتة، وبردو ((وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ )) الاتنين حب مع شفقة .

((إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ))

وهنا الراجل ده لما اتكلم عن يوم القيامة، مقالهمش ( إني أخاف عليكم يوم القيامة)، لأ ده جاب اسم من أسماء يوم القيامة لم يُذكر في القرآن إلا في هذا الموضع، يبقى إذن الراجل ده كان عنده معلومات وتفاصيل دقيقة جدا عن يوم القيامة، فلما تيجي تكلمي بنت وتذكريها بيوم القيامة مش مجرد كلمتين وخلاص، لأ ده انتي عندك معلومات دقيقة جدًا بتتكلمي فيها عن مشاهد من مشاهد يوم القيامة، ده جاب اسم من أسماء يوم القيامة، لم يُذكر في القرآن إلا في هذا الموضع، اللي هو يوم التناد.

ويوم القيامة سُمي يوم التناد:-

- أي يوم النداءات، من ضمن المعاني فيه أو هو أقرب المعاني، التناد أي النداءات، يوم الـ (يا) ، يعني ممكن تختصر كده يوم الـ ( يا )، لكثرة ما يقال فيه ( يا )، فيوم القيامة سُمي يوم التناد لأنه ينادي فيه بعضهم بعضًا للاستغاثة، أو يتصايحون، أهل النار يستغيثوا ببعض ويصيحوا بالويل وبالثبور، ((يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ))، ((يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ))، ((يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ)) يبقى ده نداء من نداءات يوم القيامة، نداءات تانية كتير في يوم القيامة زي نداء أهل الجنة على أهل النار، ونداءات أهل الأعراف على أهل الجنة وأهل النار، نداءات أهل النار على أهل الجنة، ونداء أهل النار على مالك، ونداء أهل النار على خزنة جهنم، ونداء أهل النار على ربنا، بالتالي هذا اليوم يكثر فيه الياء ( يا)، يكثر فيه النداء.
- ومن ضمن بردو المعاني في التناد، على القراءة، في قراءة من القراءات ( التنادّ) بتشديد الدال، ( التنادّ) بتشديد الدال، قالك من ندَّ البعير إذا هرب، فيوم القيامة هو يوم الهروب والفرار، كله بيجري، ((يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ)) كله بيهرب، فده على قول، على قراءة التنادّ بالدال، بالدال المشددة.
- وقالك بردو من ضمن المعاني في ( التناد) قيل المراد به يوم الاجتماع، طيب جابوها منين يوم الاجتماع، قالك من ندا القوم إذا اجتمعوا، ومنه نادي القوم، النادي، النادي المكان الذي يجتمع فيه القوم.

الشاهد بس الخلاصة؛ إن هذا الرجل كان عنده معلومات دقيقة جدا عن يوم القيامة، كان عنده معاني ومعلومات عظيمة جدا عن يوم القيامة، بأمارة إنه استخدم التناد، ولم يقل إني أخاف عليكم يوم القيامة.

يبقى هنا الراجل ده استخدم حاجتين وهو بيخوف قومه؛

- أول حاجة خوفهم بالعذاب الدنيوي، اللي هو ايه ((إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ))، وده اسمه الأثر الدنيوي للمعصية، بيقولهم لو فضلتوا بعيد عن ربنا، لو فضلتوا في المعصية، ده الأثر الدنيوي للمعصية، شوفوا ربنا هيعمل فيكم ايه في الدنيا قبل الآخرة، كلمهم عن الأثر الدنيوي للمعصية.
- بعد كده كلمهم عن، خوفهم بالعذاب الأخروي ((إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ))، وده اسمه الأثر الأخروي للمعصية، الراجل ده كان عنده فهم لمداخل القلوب، من مداخل القلوب، كلمهم عن الأثر الدنيوي للمعصية، وكلمهم عن الأثر الأخروي للمعصية.

---

وبعد كده ((وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ))

بعض المفسرين قالك، وكأنه يئس من قبولهم النصيحة، وكأنه خلاص مش لاقي حد يستجيب له، فكأنه يئس من إن هما يقبلوا النصيحة، فقال الكلمة دي ((وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ))، وأحس أن قلوبهم مغلقة، ولكن بالرغم من ذلك، بالرغم من إن بدأ ييئس من قبول النصيحة، وبالرغم إنه حس إن قلوبهم مقفولة، بالرغم من ذلك كمل في دعوته، بالرغم من ذلك صفحة كاملة بعدها، مكمل في الدعوة متكلم عن ربنا.

وده يذكرنا بقول الله ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ )) ربنا قال سواءٌ ايه؟ سواءٌ عليهم مش سواءٌ عليك، سواءٌ عليهم مش سواءٌ عليك، طب ايه الفرق بين سواءٌ عليهم وسواءٌ عليك؟ سواءٌ عليهم يعني هما كده كده مش هيؤمنوا، ولكن مش سواء عليك، مش سواء عليك، الدعوة هتفرق معاك إنت، وإن لم تفرق مع المدعو إلا إن الدعوة هتفرق معاك إنت.

الدعوة هتربيك، الدعوة، زي ما قلت في معاني قلبية مش هتدخل قلبك غير بالدعوة، الدعوة هتعليك، هتاخد الأجر من الدعوة، عشان كده الراجل ده ايه، كمل بالرغم من إنه حس بعدم الاستجابة منهم، إلا إنه كمل، لأنه يرجو الأجر من ربه.

---

((وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ))

وقلنا ده علقنا عليه، مش دارس تاريخ عاد وثمود وبس، لأ ده دارس تاريخ الأسر الفرعونية، يعني الراجل تحس مدرس تاريخ بيتكلم ((وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ)) وبعد كده ((الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)) .

يبقى عندنا تلات ألفاظ ذُكروا في الصفحتين دول؛ أول حاجة ((مُسْرِفٌ كَذَّابٌ))، تلات حاجات الراجل المؤمن ده قالهم، ((مُسْرِفٌ كَذَّابٌ))، ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)) ، مسرف كذاب، ومسرف مرتاب، ومتكبر جبار، تلات نوعيات متركزش معاهم في الدعوة، تلات نوعيات متكملش معاهم، تقيم عليهم الحجة وتبلغهم ولكن تكمل مع مين، تكمل مع مين، زي ما قلنا قبل كده ، من جاءك يسعى وهو يخشى، ده اللي تكمل معاه، ده اللي تديله طاقتك، ده اللي تفرغله جهدك وطاقتك، واللي قلناه المرة اللي فاتت ((مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ)) يبقى تلات نوعيات ( مسرف كذاب، مسرف مرتاب، متكبر جبار )، ده متربطش نفسك معاهم في الدعوة، إنما تكمل الطريق مع من جاءك يسعى وهو يخشى، تكمل الطريق مع ((مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ)).

نعم علينا بلاغهم، أنا قلت من لا ترهق نفسك معهم، بلغهم ولكن لا تُشقي نفسك معهم، ربنا عاتب الرسول – صلى الله عليه وسلم– ((وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ * وَهُوَ يَخْشَىٰ * فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ))، وقال ((أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ * فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ)) ، تقيم عليهم الحجة وتبلغ، زي ما قلنا وما علينا إلا البلاغ المبين، وما علينا إلا البلاغ المبين.

---

((يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ))، ((وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ))

(اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ) ، حد يعرف يطلعلي منها فايدة؟ الاتباع سبيل …

احنا قلنا…. قلناه الترم اللي فات، ولكن طبعا يكون صعب ….( اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ) دي نخرج منها، يعني قربتي،

- لو تفتكروا احنا خدنا من صفات الداعية المؤثر، حاجة اسمها تحمل تبعة الاستجابة، فالراجل ده عنده خط سير وعنده رؤية، مش مجرد بيرمي كلمتين وخلاص لأ، ده بيكمل معاهم، بيكمل معاهم للنهاية، ((اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ)) هفضل ماشي معاكم لحد النهاية، مش نزلتي تكلمي بنت استجابت ليكي تسيبها وخلاص، لأ ده إنتي عندك خط سير إنك تكملي معاها، هو ده تحمل تبعة الاستجابة.

طبعًا احنا قلنا إن الداعية لازم يكمل مع المدعو اللي استجاب، زي ما كنا بنتكلم عن موسى مع فرعون لما قاله ((هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ * وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ)) هفضل مكمل معاك، مش مجرد إنك، يعني مش حاطط عيني إنك تلتزم وخلاص، لأ ده أنا عايز اكمل معاك الطريق مش هسيبك يعني، مربي مع اللي بيربيه، صح كده جزاكم الله خيرًا.

((يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ))،

- نفس الكلمة اللي قالها فرعون الصفحة اللي فاتت، نفس الكلمة بالظبط هي المؤمن بيرد بيها، سبيل الرشاد ((اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ))، فرعون كان بيقول ((وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ))، يبقى الراجل اخد نفس الكلمة،(اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ))، يبقى لازم الدعاة يردوا على كل كلمة لأهل الباطل، يردوا على كلمات أهل الباطل.

---

((يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ))

الراجل ده عنده فهم لحقيقة الحياة الدنيا، فاهم يعني إيه كويس الدنيا، رغم إن قومه كانوا مغرورين بالدنيا وبالحضارة، وبالأهرامات السبعة وبالمجوهرات، والذهب والتوابيت، رغم إن قومه كانوا في قمة الانبهار بالحضارة وبالدنيا، إلا أن هذا الرجل كان شايف كويس يعني ايه دنيا، كان شايق كويس إن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة، وعارف إن

الدنيا متاع، متاع دي زي ايه، زي الأمتعة، المسافر بياخد معاه ايه أمتعة، المتاع هو متاع السفر، يعني بالضبط هياخد الحاجات الأساسية معاه، حقيبة السفر بتاعته، هو ده بيقولهم متاع، الدنيا متاع، فالراجل ده كان فاهم يعني ايه كويس كان فاهم دنيا كويس.

مش بس فاهم دنيا كويس، لأ ده فاهم آخرة كويس كمان،

((وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ))

يبقى فاهم دنيا وكويس، وفاهم الآخرة كويس، وقلبه متعلق بالآخرة وعرف حقيقة الآخرة.

---

((مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ))

هنا اتكلم عن حاجة تالتة، اللي هي الأثر الأخروي للطاعة، قلنا اتكلم عن تلات حاجات كده:

- الأثر الدنيوي للمعصية.
- الأثر الأخروي للمعصية.
- هنا اتكلم عن الأثر الأخروي للطاعة، ((وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ))، اللفتة التالتة معانا، اللفتة اللي بعد كده

((مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ))

انتشار الدعوة، انتشار الدعوة مش مقتصر على الرجال فقط، لأ ده هنا الاهتمام بالدعوة النسائية، وتوجيه الخطاب للمرأة، يبقى الراجل ده كان منتشر في دعوته، ((مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ)) خص هنا الأنثى بالذكر، الاهتمام بالدعوة النسائية، وتوجيه الخطاب للمرأة.

---

((وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ))

- هنا بدأ يتكلم بقى عن المدخل الرابع للقلب ، وهو الأثر الدنيوي للطاعة، يبقى اتكلم كده عن مداخل القلب الأربعة (الأثر الدنيوي للمعصية، الأثر الأخروي للمعصية، الأثر الأخروي للطاعة، وأخيرا هنا اتكلم عن الأثر الدنيوي للطاعة)).

## ((وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ))

- الدعوة وقبول الحق والالتزام ولزوم الطاعة، هو طريق النجاة في الدنيا، القرب من الله هو اللي هينجيك، القرب من الله هو اللي هينجيك في الدنيا قبل الآخرة.
- واختار النجاة، النجاة بتيجي مع مين، النجاة بتيجي مع الغريق، الغريق هو اللي هيحتاج لطوق نجاة، فأنت لازم تشوف كده اللي قدامك، المدعو اللي قدامك، لازم تشوف العاصي كأنه غريب وإنت بترميله طوق نجاة، لو مرحتش أنقذته هيغرق، لو مرحتش ومديتله ايدك وأنقذته هيغرق، فلازم نتعامل بهذه المشاعر مع المدعو.

---

## ((وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ))

- يبقى قلنا اتكلم عن توحيد ربوبية، واتكلم عن توحيد الألوهية، وهنا اتكلم كمان جه ذكر أسماء وصفات، يبقى الراجل ده كان عنده علم كبير جدا و عنده معلومات كتير جدا، ((وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ)) يبقى عنده علم بالأسماء والصفات ( العزيز الغفار).
- والعزيز اللي هو يعطي العزة للي هيقرب منه، العزيز اللي هيعطي العزة لمن يقترب منه ولمن يطيعه ((وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ)) .
- الغفار اللي هيغفرلك ذنوبك، وهيقيك تبعات وعواقب سيئاتك، يبقى هنا ذكر هذين الاسمين بالخصوص، العزيز الذي سيعطيك العزة، الذي سيعطي العزة لمن يقترب منه ويطيعه، الغفار الذي سيغفر لك ذنوبك ويقيك تبعات وعواقب سيئاتك.

دي كانت آخر وقفة معانا في هذه الجولة، ما استفضش بتفصيل في كل القصة، ولكن واجب عملي عليكم، إن احنا نحاول نذاكر الآيات تاني، ونطلع احنا منها بقى، أنا حاولت إن أنا أطلع اللي ربنا فتح عليا بيه قلته، وانتو إن شاء الله اجتهدوا كده بإذن الله ، وحاولوا تصلوا بالآيات دي، ونحاول نفتح تفسير واتنين، ونطلع الحاجات اللي تخدم مادتنا، إن شاء الله ده الواجب العملي المرة الجاية إن شاء الله، عايز كده ممكن بإذن الله نطلع من الآيات الحاجة اللي تخدم المادة بتاعتنا.

جزاكن الله خيرا.

إن شاء الله الواجب العملي قلنا هنذاكر الآيات تاني، ونحاول نطلع منها فوايد دعوية تانية، مش عايز فوايد تفسيرية، أنا عايز فوايد دعوية تفيدنا في دعوتنا، الواجب التاني بقى نطبق اللي احنا بنقوله بإذن الله، نحاول نطبق في اللي احنا بنقوله، نحوله من نظري إلى عملي، حتى لا نكون ممن يستكثر من العلم، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم، وجزاكنَّ الله خيرا.

-----------------------------------------------------------

مادة الدعوة النظري

الفرقة الثانية ترم 2

اللقاء 3

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. فى الأول بعتذر عن تغيُبى فى اللقائين السابقين لكن والله لظروف خارجة عن إرادتى ..
إحنا كنا بفضل الله أخدنا المره إلى فاتت جولة مؤمن آل فرعون وكنا قلنا ياريت أن نجتهد ونطلع بعض الفوائد لإن الجوله كانت طويله فمعرفناش نستوفى فيها فهل حد عرف يذاكر فيها أو يطلع أى فوائد دعويه منها من الأيات الى إحنا قُلنها المره إلى فاتت ولا البقاء لله ..لا أظنكم مجتهدين ما شاء الله طيب لو فى حد اللتقط فوائد دعويه ياريت ما يبخلش علينا
طيب..
إن شاء الله معنا انهارده جولة موسى عليه السلام أول جوله دعوة سيدنا موسى أول جوله فى تاريخ نبوته عليه السلام جوله الـ ربنا قصها علينا فى سورة الشعراء ودى أول جوله لما سيدنا موسى تلقى الرساله من الله عزوجل وأُمِر أن يذهب إلى فرعون ..خلاص دى معنا جوله فى القصر الجمهورى والمره الـ فاتت بردو كانت جولة مؤمن آل فرعون دى بردو جوله من داخل القصور الرئاسيه فالمره دى بردو معنا جوله لكن عاليه قوى جولة نبي والنهارده تبقى أول جوله للأنبياء معنا النهارده بإذن الله ..إحنا تكلمنا المرات الى فاتت عن جولات الصالحين (جولة مؤمن آل فرعون وجولة حبيب النجار) النهارده بقى جولة نبي ومش أى نبي من أولى العزم من الرسل ياريت نفتح المصاحف سورة الشعراء من أول آيه 16

" فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين أن أرسل معنا بني إسرائيل قال ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين "

ياريت نفتح المصاحف عشان أحنا بننتقل سريعاً بين الأيات ما بنفسرش الأيات

"قال الم نربك فينا وليدا ..." يبقا هنا سيدنا موسى عليه السلام تلقى الأمر من الله عزجل بأن يذهب إلى فرعون "فأتيا فرعون " خلاص الفاء على الفور "فقولا" بردو فاء على الفور "إنا رسول رب العالمين" سيدنا موسى تلقى الأمر وما كان منه إلا فورية الإستجابه ونخرج منه إن لازم يبقا عندك فورية الإستجابه فى الجولات ماتقعديش زى ما قلنا قبل كدا تقدمى رجل وتأخرى رجل أكلمها ما أكلمهاش لا إحنا عايزين فورية الإستجابه الأمر علطول__فى منكر قدامك _من رآى منكم منكراً "ف" فليغيره ، فورية الإستجابه نفسية الداعيه لابد وهوّ بيواجه هذا الباطل وهذه المنكرات لازم يبقا عندك نفسيه قويه مش نفسيه متردده يبقا هنا بنتعلم من سيدنا موسى فورية الإستجابه تلقى الأمر وعلى الفور نزل ونفز فبعض الأخبار _إن

سيدنا موسى أنطلق هو سنتة كامله _واقفين على الباب مستنين إن هما _ الصبر وتحمل البلاغ الصبر على الدعوه فيا ترى اصبر أسبوع ولا أسبوعين عشان تكلمى يعني مثلاً شفتى حد من صحباتك أو أهلك وحابه أنك تكلميها عن الحجاب ممكن تصبرى شهر أو شهرين لحد ما تسمح الفرصه تدخلى تكلميها فدا نتعلم منها إن إحنا الصبر على وفى خبر تانى أنهم تخيلو داخلين على فرعون بليل _فقرع عليه الباب فنخرج من دى عدم تهيب المواجهه_نازله تكلمى بنت ما أنتش خايفه وبنفسيه قويه _يبقا المواجهه_ يبقا نخل بقا_

"الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين" أنت اتربيت على إيدينا _

"وفعلت فعلتك التى فعلت" فـ هنا فرعون جابها بصيغة الإبهام فعلت فعلتك يعني مش قادر أنطق الكلمة دى كلمة القتل مش قادر أنطقها على لسانى كان ممكن فرعون يستبدل كل الكلام دا ويقله قتلت منا نفساً ..فـ هنا جاء بصيغة الإبهام بإسم موصول التى "التى فعلت" ففرعون بيقول لموسى عليه السلام جريمتك أنا مش قادر أنطقها من بشاعتها متخيلين !! فرعون الـ كان كل ما يتزنق يقول ذروني أقتل , أقتلو أبناء الذين ، فرعووون الذى كان أسهل حاجه أنه يقتل والتسبيح و"سنقتل أبنائهم ونستحي نسائهم" وهنا بيقوله الجريمه بتاعتك مش قادر أجبها على لساني

وفى قراءة "وفعلت فعلتك "وفى قراءة تانيه"وفعلت شِعلتك" شعلتك على وزن فِعله إلى هى فعلتك إسم هيئه ففرعون بيقوله طريقة قتلك للقبطى بطريقه الوحشيه دى مش قادر أقلها على لساني _وفى قراءة تفعلتك_بالفتح إلى هى إسم__فـ هنا فرعون بيهوّل لموسى وبيجمل نفسه قدام موسى عشان يضعف موسى عليه السلام وعشان موسى يقول فعلاً أنا أزاى قتلت وبطريقه وحشيه أزاى فـ هنا يريد أن يكسر موسى عليه السلام ولكن تُفاجأ موسى عليه السلام_ كان قوى فى مواجهته _فهنا القصد من هذا الخطاب من فرعون إفحام سيدنا موسى عشان يتلعثم من خشية فرعون

فرعون بيتزرع لقتل موسى الحجج وبيجيب دوافع تكون زريعه له أن يقتل موسى عشان صورته قدام الناس كويسه فهنا بينزل بشبهات فبيقوله أول حاجه أنت كفرت نعمة الولايه بالتربيه إلى إحنا ربّناك والجنايه على نفس أنت قتلت _يفحم موسى عليه السلام فـ هنا فرعون كان ذكى أهل الباطل مش كدا عندهم ردود ومداخل بردو وبرغم كدا سيدنا موسى ماخفش من فرعون ولم يتلعثم لثقته فى قوة الحق الذى معه

يبقى لازم نخرج من دى أن أنت تبقى واثق فى الحق الـ معاك ماتبقاش متزعزع من الكلام إلى أنتى بتقوليه لا إنت عند ثقه ويقين فى الكلام إلى أنتى بتقوليه فيما معك من الهدى زى قول الله سبحانه إنك من المرسلين إن و لامين _طيب هو النبي كان شكك إن هو من المرسلين ولكن أحياناً الداعيه بيبقى محتاج إلى أنه يبقا واثق مما معه من الحق خاصه فى أوقات الشبهات يبقى نخرج من دى _فيما معك من_ "وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين " _ بيقوله ما أنت ممكن المرحله التانيه دخل فى الإستهزاء بيقوله وفعلت فعلتك التى فعلت و أنت من الكافرين" بيقوله ما أنت كنت زيك زينا أنت هتعملهم علينا دلوقت ،لما تيجى تكلمى بنت تقولك ما أنت كنتى بتلبسى زينا. هنا طريقة أنتقل من التخويف إلى الإستهزاء بيستهزء بسيدنا موسى عليه السلام وبرغم ذلك سيدنا موسى وقف فوش فرعون لم يتزعزع وإنما ظل ثابتاً شامخاً فوجه فرعون دا ، فرعون متخيل مش بيكلم ظابط شرطه وبيكلم وزير لا دا واقف فوش فرعون ولم يتزعزع

"وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين" تفاجأ هنا بالرد الصارم بتاع سيدنا موسى "قال فعلتها إذآ وأنا من الضآلّين " هنا سيدنا موسى الرد بتاعه الإعتراف هو هنا فرعون عايز يستدرج موسى زى ما هنعرف دلوقت عشان يخرجه من الموضوع الـ موسى رايح يكلمه عنه رايح يكلمه عن ربنا رايح يكلمه عن مهمه فـ هنا فرعون عايز يستدرجه يخرجه برا القصه دى خالص فرمى الشبهات وخوّفه وإستهزاء وبتاع ..فتفاجأ إن رد موسى كان رد صادم بالنسبه لفرعون "قال فعلتها إذآ "أيوه فعلتها " وأنا من الضالين "سيدنا موسى قال عملتها ومش خايف مما ستقوله ، وهنا فرعون أراد من الشبهتين دول أراد حاجتين تضمن كلام فرعون أمرين تصدى لهم موسى عليه السلام ..سيدنا موسى هنا رد فى الأول على آخر حاجه فرعون قالها ، فرعون قال ألم نربك..." فهنا فرعون رما شبهتين

أول حاجه: إحنا إلى ربناك

تانى حاجه : وفعلت فعلتك ..فهنا سيدنا موسى لما جه يرد رد على التانيه الأول رد على فعلت فعلتك ليه لأن الشبهه التانيه هى الأقوى لأنها بتقدح فى نبوة موسى عليه السلام ..فرعون بيقوله مافيش نبي يعمل إلى أنت عملته دا بيقوله هو فى نبي يقتل !! فعشان كدا سيدنا موسى رد على القول التانى لفرعون لأن دا الأهم والأخطر لأنه بيقدح فى نبوة موسى وبعد كدا رد على القول الأول .. ونلاحظ هنا فى جولة سيدنا موسى الـ معانا فى سورة الشعراء إن سيدنا موسى بدأ الأول بفعله وبعد كدا هاجم على عكس جولة سيدنا إبراهيم الـ هتيجى معانا فى سورة الأنعام فيما بعد إن سيدنا إبراهيم دخل على قومه هجوم على طول فى سورة الأنعام دخل هجوم "قال أتحاجوني فى الله وقد.." يعنى كان معاه زمام المبادره والهجوم أمّا هنا سيدنا موسى بدأ الدفاع الأول وبعد كدا بدأ يهاجم زى سيدنا هود لما قومه أتهموه بالسفاهه قالو "إنا لنراك فى سفاهه" هنا سيدنا هود رد الأول على السفاهه وبعد كدا بدأ يتكلم .. وزى سيدنا نوح لما قال "ليس بي ضلاله ولكني رسول من رب العالمين "

فهنا بردو نفس المنهج سيدنا موسى رد عن نفسه وبعدها بدأ يتكلم عن ربنا سبحانه وتعالى

فأحيانا الناس مش هتسمع من الداعيه إلا لما الشبهات إلى عندهم يترد عليها ورد مقنع كمان يزيل الشبهات ويرد عليها ..فصورة سيدنا موسى كانت قدام المصريين إن هو قتل نفس مش أنت إلى قتلت قتيل يا موسى مش أنت الـ سيدنا فرعون أنعم عليك وبعد كدا سبتنا وهربت فكان فى شبهات حوالين سيدنا موسى فكان لازم يشيل الشبهات عشان الناس تسمع منه ..

فكذلك الداعيه لما يبقا فى شبهات حوله لازم يدافع الأول عن نفسه ولازم يزلها وبعد كدا يبدأ يتكلم عن ربنا لأن لو بدأ كلام وفى شبهات حوله الناس مش هتسمع منه يعني تخيل لو سيدنا موسى دخل تكلم عن رب العالمين رب السموات والأرض ماكنش حد هيسمع فى شبهات عالقه فى زهن الناس لازم تزال الأول .. ولما يزيل الشبهات بسرعه زى ما هنعرف

فأهل الباطل بيثيرو شبهات عشان مايدلكش فرصه أنك تتكلم عن الموضوع الرئيسى بتاعك عشان تفضل تلف فى دوامه زى أيام الثورة دول هيقطعوا الإيدين وهيقيموا الحدود تطلع من شبهه لشبهه وتلاقى نفسك المحصله فى الآخر إنك ما تكلمتش عن ربنا سبحانه وتعالى

إنما سيدنا موسى شوفوا قال إيه بالظبط رد نبي من أولى العزم من الرسل رد فكلمتين رد فسطرين بالظبط ورجع للموضوع الرئيسى بتاعنا ..يبقا إذآ نستفيد من الكلمتين دول إزاى تغلب على محاولة أهل الباطل

عرقلة سير الدعوه إلى الله بإثارة الشبهات وطلب رد عليها كل ما ترد على شبهه يقولك غيرها حتى يستنفذ جهدك ويعطلك عن هدفك الرئيسى وهو الدعوه إلى الله

فـ هنا فرعون حاول تحطيم صورة سيدنا موسى أمام الناس ولما سيدنا موسى نجح فى الرد على الشبهات فرعون أنتقل إلى المحاوله التانيه يعني تخيلوا فرعون مش من أول ما راح لموسى قاله وما رب العالمين لا الأول حاول أنه يحطم موسى قدّام الناس لما فشل فى دى بسبب قوة رد سيدنا موسى زى ما هنعرف دلوقت إن سيدنا موسى رد عليه فى خلال سطرين سطرين بس قدر إنه ينجح فإنه يفحم فرعون قفل معاه الباب دا خالص فى كلمتين "الصوت غير واضح"_وانا من الضالين وتلك نعمة تمنها عليّ أن عبدت بني اسرائيل بعد كدا لما سيدنا موسى قفل الباب دا فرعون أنتقل للمرحله التانيه الـ هىّ وما رب العالمين يبقى نلخص الـ أستفدناه من دا إن أول حاجه إن أحياناً فى شبهات لازم يترد عليها ولكن ما تستنفدش جهدك فيها ترد بسرعه وترجع لغرضك الرئيسى

يعني مثلاً بتحصل معانا كتير فى الجولات مع الشباب تنزل تعمل جوله مع الشباب ، شاب من الـ واقفين معانا يحاول إنه يستدرجك ويخرجك بره الموضوع بتاعك
ويطلعك من موضوع لموضوع ، بحيث أنت تلاقى نفسك النص ساعه الـ واقفها معاهم قاعد ترد على شبهات من غير ما تتكلم عن ربنا من غير ما تتكلم عن النار عن الجنه فإنت رد بسرعه وأرجع للموضوع الرئيسى بتاعك زى ما سيدنا موسى عمل رد بسرعه وأفحم فرعون ورجع للموضوع الرئيسى بتاعه وأجبر فرعون أنه هو يسأل عن _ وأنا من الضالين___القول المشهور التى وستأتى _بيقول ما كنتش عارف انهاقويه كدا لدرجة انها تموت القس دا القول المشهور وفى قول جميل ورد فعلتها وأنا من الضالين ___اقدام من غير مبالاه_يعني وافق بيقول له _وأنا مش خايف _كنتم بتستعبدو بني إسرائيل _فعملتوهه غيرة وحمية __ولكن ننتقل سريعاً

ففررت منكم لما خفتكم هنا موسى بيقولهم انتو ناس ظلمه _دا العدل _ولا تتيقنو أنتو التهم عندكم بالكيلو متعبيه وجاهز قتل نفس وحمل سلاح التهم جاهزه ومتلفقه وجاهزه وتلقون التهم جزافاً من أجل ذلك كان سيدنا موسى بيبرر ليه سبهم وفر منهم بيقلهم لأن كنت وقفت مكاني مهربتش أنتو معندكوش تثبت ماكنتوش هتحققو فى الموضوع كنتو هتتهموني بالباطل وستقتلونني بالباطل "ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين" هنا ما قلش فوهب لي ربي حكماً وا رساله ولا قال فوهب لي ربي حكماً وجعلني رسولاً وأنما قال وجعلني من المرسلين إعظاماً للرساله يعني بيكلم فرعون بيقوله الرساله دي حاجه عاليه أوى إعظاماً لأمر الرساله وتنبيهاً لفرعون على أن رسالته ليست أمراً مبتدعاً بيقولهم أنا مش أول رسول يجي لا دا على مدار التاريخ رسل قبلي جات كتير "قل ما كنت بدعاً من الرسل " فعشان كدا قال إيه دخل نفسه فى زمرة المرسلين أعظماً للرساله عشان يقول لفرعون أنا مش بدع من الرسل لا دا فى رسل كتير جات قبلى وأنا بكمل سلسلة الرسل

وهنا سيدنا موسى بردو عايز يوصل معلومه جميله جداً هنا سيدنا موسى عايز يقول لفرعون أن الإنسان ابن يومه لا غبن أمسه والأحوال بآخرها فلا عجب فيما قصدت فإن الله أعلم بما يجعل رسالته بيقوله كلمني بوضع أنهرده تيجى تكلم حد كلمني عن واقع أنهرده أمبارح فات بقوله الإنسان ابن يومه لا ابن أمسه والأحوال بأواخرها لا ببداياتها "وتلك نعمة تمنها علي " وتلك نعمة هنا الرد بتاع قلنا سيدنا موسى رد فى الأول على وفعلت فعلتك ليه لأن هنا بيقدح فى الرساله فى نبوة موسى بيقوله هو فى نبي بيقتل فعشان كدا

سيدنا موسى أراد بعدها قول فرعون التانى في الأول وبعد كدا رد على الشبهه التانيه إلى هى الم نربك فينا وليدا فنا بيقول وتلك نعمة تمنُها على هنا أشاره إلى خصله شمعاء مبهمه لا يدرى ماهى إلا بتفسيرها فهنا سيدنا موسى لما جه يرد على فرعون بردو رد عليه بنفس كلامه لو تفتكرو إن فرعون قاله وفعلت فعلتك التى فعلت بالابهام فهنا بردو سيدنا موسى لما جه يرد وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل هنا تلك زى التى هنا سيدنا موسى بيرد على فرعون نفس الأسلوب وهو اسلوب الإبهام وكلام موسى هنا نقد لئمتنان فرعون بقلب النعمه نقمه يعني تخيل سيدنا موسى لف إمتنان فرعون وحوله ..لف الإشاره بتاعت فرعون وإحتواهه وقلبها عليه قاله وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل " فهنا حول النعم إلى أنعمها عليه لنقمه قاله السبب إن أنا جيب عندك إن أنتو كنتو بتقتلو بني إسرائيل فهنا قلب الشبهه إلى أترمت عليه قلبها لمصلحته فهنا بعد ما فرعون أفحم من رد موسى عليه السلام وقلنا إن فرعون في الأول بدأ بالإخافه بدأ يخوف موسى وكلامه تضمن تهديد لموسى هنا خوفه وهدده وتاني حاجه أستهزأ بيه ورغم ذلك سيدنا موسى وقف ثابتآ شامخآ فى وجه فرعون فلما فشل فرعون فى المرحله الأولى أنتقل إلى المرحله الثانيه

وهى "قال فرعون وما رب العالمين" فلما فشل فى مرحلة الشبهات أنتقل للمرحله التانيه إلى هى سيدنا موسى كان عايزها أصلاً مرحلة الكلام عن الله يعني أنت جيب فى المنطقه بتعتي وهذا ما كان يقصده موسى عليه السلام "قال فرعون وما رب العالمين" فسيدنا موسى أنطلق فى الكلام عن الله قال رب السموات الأرض وما بينهما " تحس إن سيدنا موسى إيه ما سدق شم نفسه وما سدق إن هو يتكلم عن ربنا "قال رب السموات والأرض وما بينهما " إن كنتم موقنين تخيل هو كان مستنى يتكلم عن ربنا من حبه لربنا سبحانه وتعالى مستني أنه يكلم عن ربنا مستني إنه يطلع المشاعر إلى جواه عن رنا تخيل كدا وأنتى نازله تكلمي مع حد تكلمي واحده عن ربنا ومسدقتى أنها تقولك كلمينا عن ربنا فأنتى المشاعر إلى جواكى أنفجرت والأحاسيس إلى جواكى أنفجرت فمسدقتى إن الفرصه جاتلك أنك تتكلمي عن ربنا سبحانه وتعالى

"قال رب السموات والأرض وما بينهما " وهنا سيدنا موسى وفرعون بيسأله وما رب العالمين بيسأله عن ماهيه رب العالمين فهنا جواب سيدنا موسى عدل من جوابه عن ماهيه الله إلى ذكر صفات الله فهنا حبو الناس إلى الله بالكلام عن صفات الله من أكثر الحجات إلى بتأثر قلوب الناس إن تكلم عن عظمة ربنا سبحانه وتعالى "رب السموات والأرض وما بينهما" أتكلم عنعظمة ربنا أتكلم عن رحمة ربنا

أتكلم عن صفات ربنا سبحانه وتعالى لأن هذا يأسر قلوب الناس فـ هنا سيدنا موسى تكلم عن صفات ربنا لأن ذلك أقوى فى التأثير

بعد كدا فى الصفحه دى ..الصفحه دى أكتر صفحه ذكر فيها كلمة قال تقريبآ 19 مره قال فرعون.. قال يعني مافيش كلمه مش هيترد عليها مافيش كلمه هتقولها يا فرعون غير وهرد عليها ما فيش كلمه أهل الباطل هيقلوها غير لما نرد عليها ..فنستفيد من دى إن مينفعش أهل الباطل يبقو بيتكلموا ومعهم إذاعات ومعاهم قنوات ومعاهم كل هذه الوسائل وأحنا قاعدين بنندب حظنا لا لازم نرد قال

تعلّم منها أننا لازم نرد على كل كلمة من أهل الباطل "قال رب السموات والأرض وما بينهما" الكلام هنا عن صفات وعظمة الله لأن ذلك يأسر القلب لأن ذلك من مداخل القلوب الأربعه الكلام عن الله أتكلمي عن

عظمة ورحمة ربنا اتكلمي عن أسم الله التواب أسم الله الودود أتكلمي عن صفات وأسماء الله سبحانه وتعالى

إن كنتم موقنين "قال رب السمٰوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين" هو هنا سيدنا موسى بيكلم مين ؟ بيكلم فرعون فكان المتوقع إن يقوله إن كنت موقن فـ هنا نتفاجيء إن سيدنا موسى قال إن كنتم موقنين يعني هو واقف بيكلم فرعون وعينه على الملأ عينه على كل الناس مش مفرط فى أى حد يعني وأنت واقف بتعمل جوله وشاب من الشباب سألك سؤال ما تحطش عينك عليه وتسيب باقي الناس الـ معاه كاميرا وكاشفه الناس كلها.. فعشان كدا بيكلم كل الناس الـ واقفه ماشلش عينه عن المدعوّين كللهم "إن كنتم موقنين"

فـ هنا فرعون لما حس إن سيدنا موسى مركز مع الملأ الـ معاه مركز على الناس الـ معاه فقال " قال لمن حوله الآ تستمعون " فـ هنا فرعون لما حس إن موسى عليه السلام مركز مع الـ معاه حب يشتت إنتباههم ليه لاحظ إن هما خلاص بدأوا يبصوا لموسى ويتأثروا بكلام موسى فهنا فرعون بدأ يضرب وبدأ يشتت إنتباه الملأ الـ معاه ، فـ هنا فرعون أنزلهم منزلة من لم يستمع تهيج لنفوسهم بيقول لهم انتم ما بتسمعوش فـ هنا بيهيج نفوسهم عشان يدفع جواهم الحميه ألا يسمعوا لكلام موسى هنا عايز يسد قلوبهم لكي لا تتأثر بكلام موسى فـ هنا بيشتت إنتباههم وبينزلهم منزلة من لم يستمع ..فـ هنا نخرج منها إن أهل الباطل بيخافوا على بعض أهل الباطل بيخافوا على أتباعهم بيخافوا على إهمال بعضهم بعض يبقى إحنا من باب أولى نستحي من ذلك ونخاف على بعضنا إحنا كإخوه بنخاف على إيمان بعض ونحاول نثبّت بعض

فـ هنا سيدنا موسى لما حس إن فرعون عايز يشتت إنتباه الناس الـ معاه فـ هنا موسى نقل دعوته إلى كل الناس بقى " قال ربكم ورب آبائكم الأولين " فلما كان فى كلام فرعون إعراض عن مخاطبة موسى إذ تجاوزه إلى مخاطبة من حوله زى ما قولنا إن فرعون إنتقل من إنه بيرد على موسى لف وشه وإتكلم مع الناس فلما سيدنا موسى لاحظ دى بدأ يوجه خطابه للناس كلها بقى ولما رأى موسى إنهم جميعا لم يهتدوا إلى الإقتناع الاستدلالى على خلق الله العوالم يعني هنا سيدنا موسى الأول بدأ معاهم رب السموات والأرض بدأ يتكلم عن رب السموات والأرض لما لقى أنهم مش بيهتدوا بهذه الأشياء وحس إن المعاني دى عاليه عليهم إيه إلى حصل تدرج معاهم نزل خطوه معاهم نزل معاهم إيه كلمهم ربكم ورب أبائكم الأولين أنتوا مش مؤمنين برب السموات والأرض

نزل معاهم خطوه ..فناخد من دى التدرج مع المدعو أنتي بتكلمى واحده وحسيتى إن كلامك علَى عليها لا إنزلى خطوه مافيش مشكله وخلى كلامك من مستواها عشان تتقبل

زى كدا قول على ( خاطبوا الناس على قدرعقولهم )

"قال ربكم ورب آبائكم الأولين " فـ هنا فرعون قال إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون هنا فرعون بيقلهم مجنون ليه ..بيقولهم أنا بسأله عن حاجه وبيجاوب عن حاجه تانيه دا واحد مجنون بقى حاشاه الله موسى عليه السلام هنا بيستدل بقولهم بسأل عن حاجه وهو بيجاوب عن حاجه تانيه عشان كدا بيقلهم "إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون "

وهنا فرعون الخبيث سماه رسولهم "رسولكم ..الذى أرسل إليكم " على وجه الإستهزار والسخريه بموسى عليه السلام بيسميه رسول لهم عشان يستهزيء بيه لكن موسى عليه السلام ما أتهزش ولم يفقد الثقه فى

نفسه ولكن أشتد فى دعوته أشتد وزاد فى دعوته يعني تخيل وهو بيستهزيء بيه تفاجئ ان موسى بيشتد "قال رب المشرق والمغرب إن كنتم تعقلون "

فـ هنا سيدنا موسى نقل نقله تانيه الأول كان بيتلين معهم فهنا لما فرعون أعرض وأتهمه بالجنون بدأ يشتد معه ومعهم فى إسلوب الإلقاء "قال ربكم ورب أبائكم إن كنتم تعقلون " فإن كنتم تعقلون بيرد على إيه على إنه لمجنون..

هو هنا بيقولهم أنتم الـ مجانين أصلاً أنتم إزاى شايفين قدرة الله المبهره دى فى السمٰوات وفى الأرض وفى خلقكم وخلق أبائكم وخلق المشرق والمغرب وبرغم ذلك لا تؤمنوا وتتهمونى أنا بالجنون فأنتم الذين ليس عندكم عقل ..وهنا نلاحظ بردو فى كلام فرعون " إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون " إن و لآم

بيأكد ب إن و الآم فناخد من دى إن أهل الباطل بيحاولوا يأكدوا لنفسهم ويأكدو لبعضهم إن همّ على الحق وبيستخدموا أساليب توكيد عشان يثبتوا نفسهم
والأتباع الـ معاهم عشان يدخلوا اليقين فى قلوب من معهم عشان مايتزعزعوش عن الباطل الذى هم فيه

فنخرج من دى إن إحنا لازم نثبت أخوانا و لازم نبقا على يقين من ما معنا من الحق وبردو لازم نثبت الـ معانا ونخاف على إيمان اخوانا

وهنا بردو فرعون "إن رسولكم " أضافه إليهم ما قالش إن هذا الرسول أضاف رسالة موسى إلى الملأ ليه حتى لا يتأثروا بصدق موسى عايز يزعزهم ويشتت إنتباههم لأن لاحظ إن الملآ بدأ يتأثر.. فهنا فرعون كان ذكى فى محاورته لموسى وكان مركز كمان مع الأتباع بتوعه ورغم ذلك موسى رد على كل قول وأفحمهم فى الخطاب

أخر حاجه نختم بيها بقى.. "قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون " فهنا سيدنا موسى لما رآى سوء فهمهم وعدم إقتناعهم بالإستدلال على وحدانية الله إنتقل إلى ما لا قبل لهم بجحده وهو التصرف العجيب لله عز وجل فى الكون دا يفكرنا بسيدنا إبراهيم عليه السلام وهو يحاجج النمرود لما قال له "قال ربي الذى يحي الموتى " فالنمرود قاله بس كد ا قام جايب واحد قتله وواحد سابه حي قال أنا أحى وأميت

فهنا سيدنا إبراهيم ما جادلش مع النمرود وإنما أنتقل نقله قال "إن الله يأتى بالشمس من المشرق فأتى بها من المغرب " فـ هنا بالظبط نفس الـ سيدنا موسى عمله مع فرعون ومع الملآ ماوقفش يجادل معهم فى الشبهات الـ بيقولها دا نقل نقله تانيه قال رب المشرق والمغرب وما بينهما أنتقل إلى ما لم يمكن إنكاره

عشان كدا لما خلاص فرعون فقد كل الأساليب بتاعته من الإخافه وبعدها الإستهزاء والتهديد انتقل إلى إيه "قال لئن أتخذت إلاه غيرى لأجعلنك من المسجونين " خلاص لما ماعدش معاه أى شبهات كل وسائل بتاعته نفذت ما عدش معاه غير السلاح الأخير المعروف سلاح البطش والتنكيل فكان ذلك كله بسبب ثبات موسى وبقوة ردود موسى

يبقى سريعآ أهم ما خرجنا به من الجوله أن أهل الباطل بيحاولوا يستدرجوا أهل الحق يستدرجوا الداعيه عشان يفضل يخرج من شبهه لشبهه ويستنفذ طاقته وعمره فى الرد على الشبهات دون أن يتكلم عن مراده الأساسي وهو الكلام عن الله فـ هنا تعلمنا من سيدنا موسى أنه رد ورجع تانى رد رد مفحم فى

سطرين أتنين بس فى القرآن ربنا ذكر لنا إن سيدنا موسى رد على شبهات فرعون القويه جدآآآ مش أى شبهات بيقدح فى نبوة موسى وبيتهم موسى وبيهدده ورغم ذلك سيدنا موسى رد عليه__

والكلام عن الله قلنا الاستفاده التانيه أنه بدأ يتكلم عن صفات الله وقدرته وعظمته فنستفيد منها فى الجوله أننا نحاول نكتر الكلام عن ربنا سبحانه وتعالى أنك تتكلمى عن رحمه الله ومدى عظمة خلق الله أتكلمى عن خلق الله عن مدى عظمة هذا الإلٰه أتكلمى عن أسماء الله وصفاته لأن ذلك مما يأسر قلب المدعو .. وإن شاء الله المره الجايه _ تكملة الـ قلناه المره الـ فاتت لو فى أى إفادات دعوه عايزين نستفيد منكم بقا فى الجوله الـ فاتت أو الـ قبلها..خلاص يبقا دا بحث المره الجايه إن شاء الله عايزينه دا تكليف اهو هناقشه معاكم المره الجايه بإذن الله التلات الـ أخدناهم المره الـ فاتت جولة مؤمن آل فرعون ومؤمن آل ياسين والجوله الأولى فى حياة سيدنا موسى عايزين منكم إفادات دعويه أخرى بفضل الله إحنا بنحاول نجتهد وبنحاول نسوق المعانى الـ نستفيد منها فى دعوتنا فعايزين أول حاجه أننا نستفيد من هذه المعانى و نطبقها فى أرض الواقع وإن شاء الله نزود منها بإذن الله

هذا وما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطأ أونسيان فمن الشيطان وأسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال .